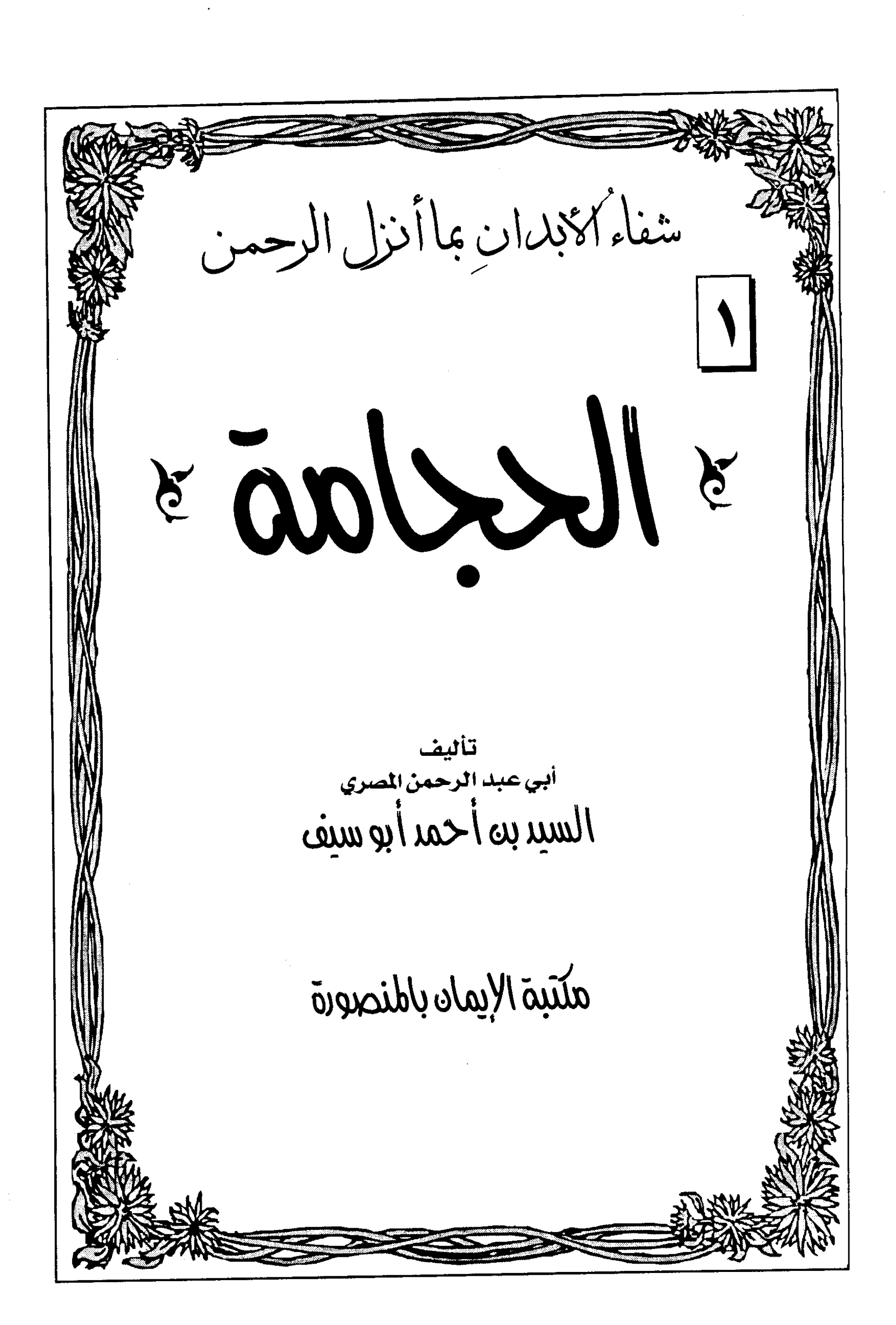


شفاء الأبدان بما أنزل الرحمن

١

# الحجامة

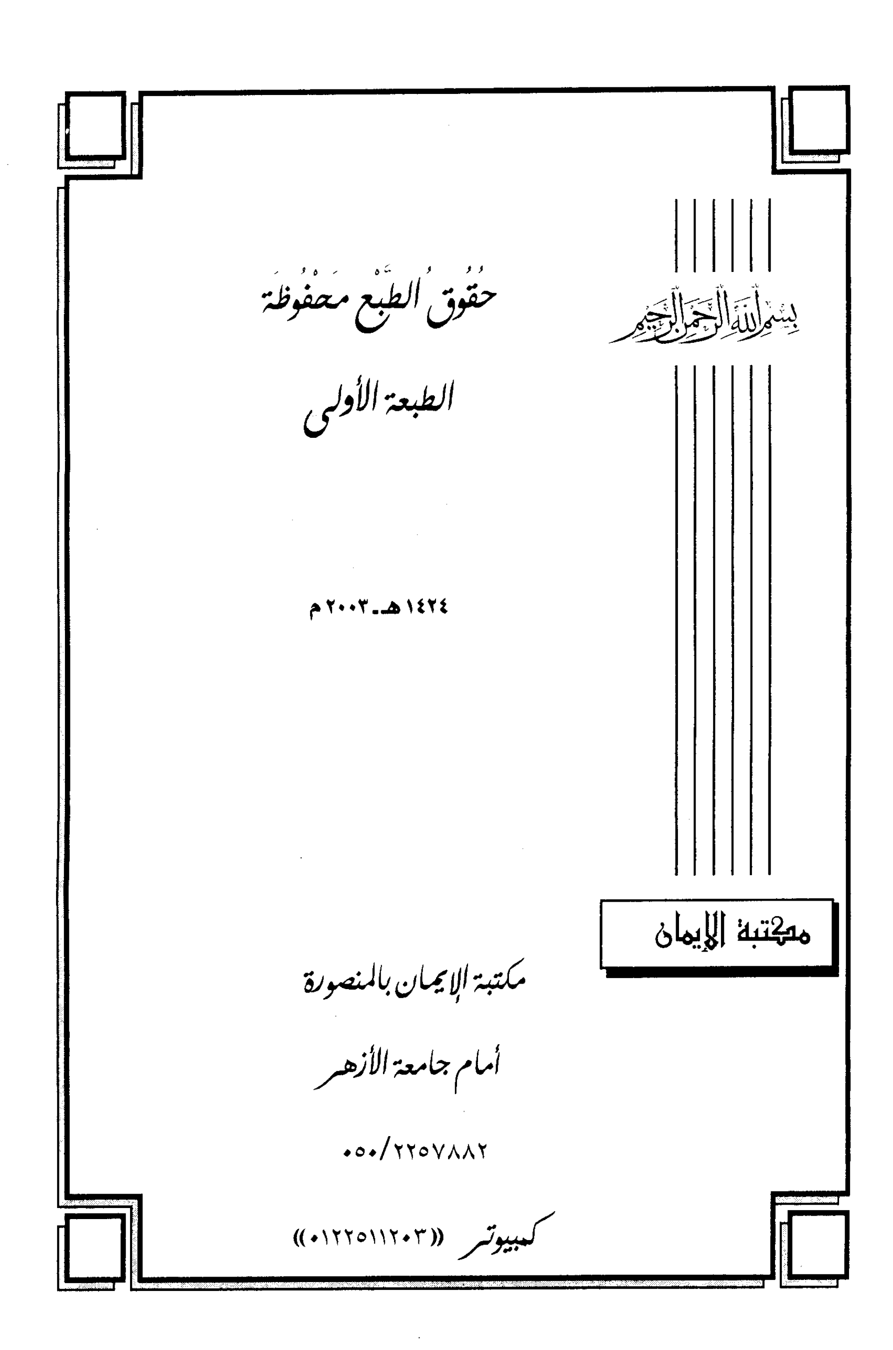

تأليف

أبي عبد الرحمن المصري

السيد بن أحمد أبو سيف



مكتبة الإيمان بالمنصورة



بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

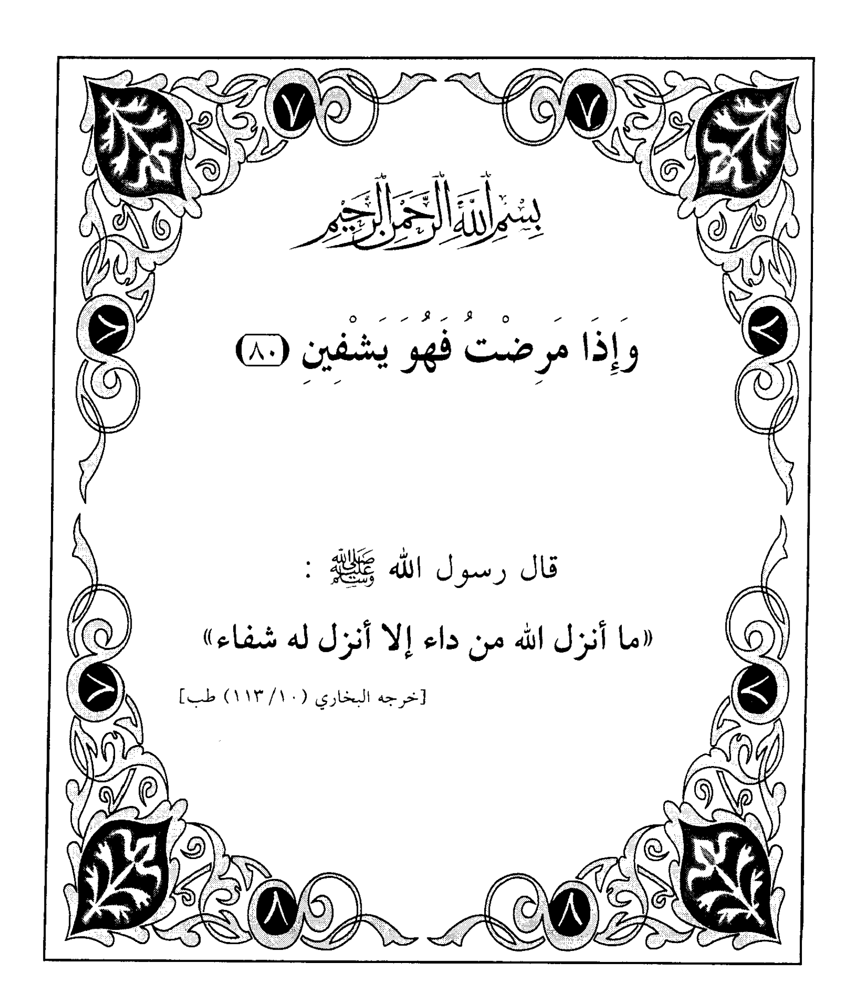
مكتبة الإيمان

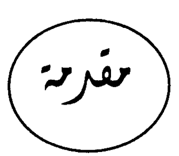
مكتبة الإيمان بالمنصورة

أمام جامعة الأزهر

٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

كمبيوتر ((٠١٢٢٥١١٢٠٣))


بسم الله الرحمن الرحيم
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠)
قال رسول الله ﷺ :
«ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء»
[خرجه البخاري (١٠/ ١١٣) طب]



# مقدمة

إن الحمـد لله، سميـع الدعاء، مرسل الأنبـياء، وهادي الأتقـياء، له الكبرياء، اختار من عباده أصفياء، وجعلهم (بفضله) أولياء.

بصر الإنسان، وعلمـه البيان، ونزل القرآن، شـفاء للأبدان، على مر العصور والأزمان، فسبحانك أنت الرحمن.

**وبعد...**

إن الشفـاء بيد الله وحـده ، فهـو القادر جل شأنه، وجـعل لكل داء دواء، وأمرنـا بالأخذ بالأسـباب، وبالتـداوي، والاعتـقاد بأنه هو الشـافي وحده، وبين لنا على لسـان خير البـشر محـمد (ﷺ) باب الطب العظيم، ذلك ليكتمل أمـر الدين ؛ حيث إنه لا يصلح أن يأتي الدين للآخـرة فقط، ولا للدنيا فقط، وقال (تعالى): ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾ [المائدة: ٣] فإن هذا الاكتـمال عام، وشامل، للدنيا والآخـرة، وقد كان في العصـور الماضيـة للعرب مكانتـهم الطبية ؛حـيث إنهم كانوا يسـتخـدمون الأعشاب، ومـا أفضل الرجوع للأصل ؛ فالإنسـان خلق من تراب والنبات كذلك، ومكونات جسمه هي مكونات التـراب، والنبات كذلك، فأفضل ما يتداوىٰ به هو هذا الشيء الذي من جنس المريض.

ولما كان رسول الله (ﷺ) يتلقى العلم والطب عن خالقه، الذي خلق الإنسان، وهو أعلم بمن خلق، فنجد أن الطب النبوي هو خير طب أنزله الله (سبحانه وتعالى) إلى الأرض، وقد كان رسول الله (ﷺ) يعالج المرضى، واشتهر هذا الطب بـ «الطب النبوي» ، ومن العجيب أن نجد من الغرب اهتمامًا بالغًا بالطب النبوي، وقد درسوه دراسة مستفيضة، وعَلموا أن فيه نفعًا كبيرًا، لذا اتجهوا إلى العلاجات البسيطة ؛ حيث إنها أنفع الأدوية، واتجهوا إلى العلاجات الطبيعية، وابتعدوا قليلاً عن الأقرباذين (أي: العلاجات المركبة) ، والعالم كله الآن في حالة انتقال من الطب المركب إلى الطب النبوي، فهيا أيها المسلمون نلحق بركب الطب النبوي، وندرس هذا الطب ؛ كي تكون لنا الصدارة دائمًا.

وإن اهتمام العالم الخارجي في ألمانيا وفرنسا وأمريكا والصين (خاصة) بالحجامة جعلني أكتب هذا الكتاب ؛ كي يعرف المسلم فضل رسوله (ﷺ) على البشرية كلها، وأنه هو الحكيم الأول في العالم.

أبو عبد الرحمن المصري

السيد بن أحمد أبو سيف

منية سمنود - دقهلية - مصر

٠١٢٢٥١١٢٠٣

## • • الطب البديل ثورة هذا العصر[1] • •

**الطب البديل هو:**

طب الطبيعة، لا يلوث الجسم، ولا يستخدم كيماويات، والعالم كله يتجه نحو المحافظة على البيئة من التلوث ؛ من أجل صحة وسلامة البشر، والإنسان هو محور المحافظة على البيئة.

**البيئة الداخلية:**

هي أعضاء جسم الإنسان، وترسب الكيماويات الزائدة عن حاجة الجسم داخل الخلايا في صورة سموم ؛ تؤثر على وظيفتها، ونتج عنها في العصر الحديث أمراض لم نتعودها من قبل، وأصبح الإنسان طبيعي، ولكنه ليس بكامل لياقته وطاقته الطبيعية، ويمكننا القول عنه أنه إنسان معوق ؛ لأنه سليم بدنيًا وعقليًا، ولكنه غير قادر على العمل والإنتاج؛ لأنه يفتقد الطاقة الحيوية التي تحركه وتدفعه دون تعب أو إجهاد.

إننا لا يمكننا الاستغناء عن الأدوية والطب الحديث، أجل! لا يمكننا بأي حال من الأحوال الاستغناء عن تكنولوجيا الطب وتطورها الهائل المذهل، ولكننا نواجه اليوم بعدد غير قليل من الأمراض ينصح الأطباء فيها

---

(١) كتاب التدليك (ص ١٣) وما بعدها. للدكتور ياسر النجار الأستاذ بكلية طب الزقازيق ، وحاصل على دكتوراه من جامعة فرايبورج بألمانيا، وحصل على دورة في العلاج بالإبر الصينية من بكين وحصل على دورات في علوم شتى في مجال الطب البديل.

بالتقليل من استخدام الأدوية، أو منعها لضررها البالغ على الجسم مثل أمراض الكبد والكلى وقرحة المعدة، فماذا يفعل المريض في هذه الحالة؟! أين الحل؟! كما أن هناك بعض الأمراض لا تُشفى بالطب الحديث، مثل: أمراض الضغط والروماتيزم، والصداع.. أين الحل؟! الطب البديل، بفروعه التي تزيد على الخمسين فرعًا، منها العلاج بالإبر الصينية، والهوميوباثي، والأعشاب، والتي لا تضر الجسم، وليس لها أعراض جانبية، وتحقق نسبًا شفائية عالية في عدد كبير من الأمراض.

**الطب الحديث:**

هو علم العلاج بالمادة المصنعة أوالمخلقة؛ وهي: الأدويةالكيماوية.

**والطب البديل:**

هو علم العلاج بالطاقة الحيوية فقط، أو الطاقة الحيوية والمادة الطبيعية.

**الطاقة الحيوية:**

مفهوم جديد على الساحة الطبية في العصر الحديث، ولكن قواعدها الراسخة موجودة في الطب الصيني منذ آلاف السنين، وهي(أيضًا) أساس العلاج بالأعشاب في الطب العربي القديم، الذي لم نعطه حقه من البحث العلمي، والاستخدام العملي كما يفعل الصينيون، واليابانيون، والكوريون، والأوربيون والأمريكان في العصر الحديث.

**نظريات سريان الطاقة في الجسم:**

**١- في الصين:**

الطاقة تسري في قنوات طولية على سطح الجسم، وكل عضو مثل المعدة أو الكبد، يمثل بقناة، وتتصل هذه القنوات ببعضها ، وتكون دائرة متصلة تسري فيها الطاقة، وخلل الطاقة مثل خلل الكهرباء، أي: بالزيادة

والنقصان، أو عدم السريان ؛ لوجود قفلة في مكان ما في الدائرة، ووظيفة الإبر الصينية: إعادة سريان الطاقة طبيعيًا بدون زيادة، أو نقصان، أوعدم السريان، ووجود الطاقة الطبيعية يعني: الصحة والقوة والعافية، وخللها يعني: المرض، وفي رأي آخر: الطاقة الحيوية تعني مناعة قوية في الجسم، ومقاومة طبيعية للأمراض.

**٢-في الهند:**

الطاقة لها سبع مراكز في الجسم، تسمى شقرات، ونقص الطاقة في أي مركز يعني: خللاً في الأعضاء التي يغذيها هذا المركز، يظهر في صورة أعراض مرضية على الجسم، وإعادة شحن هذا المركز بالأعشاب، أو الهوميوباثي، أو المساج أو التأمل (كما في اليوجا وغيرها)، يشفى الجسم من المرض، بل ويشحنه بطاقة متجددة تمكنه من التخلص من التعب والإجهاد، والتمتع بقوة، وطاقة وحيوية في ممارسة حياته.

**٣-في روسيا:**

الطاقة تشع من الجسم، وتأخذ شكله كاملاً، وكلنا نسمع عن أجهزة الأمن التي تصور شبح الإنسان، أوخياله لمدة ساعتين من مفارقته المكان الموجود به وهذا الجهاز يسمى «الثرموجرام» ويستخدم في عدد كبير من مراكز الطب البديل لتشخيص الأمراض.

**٤-في ألمانيا:**

الطاقة تشع من كل خلية، وكل عضو، وظهر علم الهوميوباثي، ويمكن ترجمته: العلاج بخلاصات المواد الطبيعية، ويستخدم في علاج خلل الطاقة، الذي يسبب الأمراض، فمن المعروف الآن: أن أي مرض يحدث في بدايته خلل في طاقة الجسم، وإذا لم يعالج ؛فإنه يتحول إلى صورته

العـضوية المادية فـي الجسم، من هنا ندرك أن ظـهور المرض في الجـسم هو مرحلة متقدمة من مراحل المرض.

**٥-وعندنا في العالم العربي:**

كل عضو من أعضاء الجسم له طاقته الخاصة به، والتي قد تكون حارة أو باردة والأعشـاب (أيضًا) تخـتزن هذه الطاقـة، ولكل عشب نوع الـطاقة الخاصـة به، التي قد تكون حـارة، أو باردة، أو رطبة، أوجـافة، كـالجسم تمامًا، وفي نفس الوقـت يحتوي على المادة الفـعالة في صورتهـا الطبيعـية، والتي تؤدي محـاولة استخـراجها تـغيرًا في تركـيبهـا وخواصهـا الطبيعـية ويفقدها-أحيانًا-صفتها العلاجية بصـورتها الطبيعية ؛ولذلك تعتبر الأعشاب هي أنسب وسـائل العـلاج بالنسـبـة للجسم الـبشـري ؛لأن أصلهـا تراب الأرض، والإنسـان أصله من التـراب، وقـد نجح في العـلاج بالأعـشـاب الصينيون، والهنود، وكل دول شرق آسيـا وباكستان، والآن الثورة هائلة في أوربا وأمـريكا، في العـودة إلى الطبـيـعـة في كل شيء من أجل صـحـة الإنسان... اهـ كلام الدكتور ياسر.



## • • نبذة عن الطب القديم[1] • •

كان الطب القديم قبل ظهور الإسلام طبًا بدائيًا بسيطًا، كل همه المحافظة على صحة الإنسان وبنية جسمه، ودفع ويلات المرض وجوائح الأسقام عنه.

وسعى القدماء لتطبيب أبدانهم، إلى وسائل العرافة والكهانة والسحر، وكان السحرة والعرافون أحب إلى الشعب من الأطباء، وقد فرضوا على الناس (بفضل نفوذهم عندهم) طرقًا للعلاج أبعد ما تكون عن العقل.

وقد كان للطب في مصر الفرعونية شأنًا عظيمًا، وكان للأطباء في المجتمع المصري مكانًا مرموقًا، وقد علت شهرة الأطباء في مصر فملأت أسماع الدنيا، وقد أرسل الأباطرة أمثال كيروش ملك فارس إلى فراعنة مصر، يرجون أن يبعثوا إليهم ببعض أطبائهم ليعملوا في بلاطهم.

وقد كان للعرب الجاهليين خبرة في القيافة والفراسة وبعض التجارب؛ مما يتصل بالطب، ويجوز نعته بالعلوم الصحيحة، وكانوا (الجاهليين) يعتقدون أن المرض سببه الأرواح الشريرة، وهي لا تشفى إلا بالسحر والتمائم على أيدي الكهان والعرافين والعيافين والسحرة والمشعوذين، وهي علوم يصح نعتها بالبطلان.

وكانت القيافة (في عرفهم) تنقسم إلى قسمين: قيافة الأثر، وقيافة البشر.

---

(١) من كلمات الدكتور السيد الجميلي في تحقيقه لكتاب «الطب النبوي» لابن قيم الجوزية.

**قيافة الأثر:**

بتتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في المقابلة، ومن الممكن التفرقة بين أثر الشاب من أثر الشيخ ، والبِكر من الثيب، والرجل من المرأة.

**أما قيافة البشر:**

فهي الاستدلال بهيئات أعضاء الشخصين على المشاركة والاتحاد بينهما في النسب والولادة وفي سائر أحوالهما وأخلاقهما.

**أما الفراسة:**

فهي الاستدلال بهيئة الإنسان نفسه وأشكاله وألوانه وأقواله وفضائله ورذائله.

وعلم الفراسة مأخوذ (في الأصل) من المشاهدة على طول الزمان، فمثلاً رأوا أن كبر الدماغ دليل على العقل، وخشونة الشعر دليل على الشجاعة، وأن نتوء الجبهة فهم وإدراك، وأن صغرها واستدارتها جهل، وسعة الفم شره، وتفريق الأسنان ضعف، وغور العينين خبث، وصغر العيون مع كثرة حركتها مكر وحيلة، وحمرة الوجه حياء، وبروز عظم الوجه كسل، واعتداله قوة رأي، واستدارة الوجه حمق، وسوء خلق، وطوله وقاحة، وغلظ الصوت إقدام، وسرعة الكلام طيش وسوء فهم وحمق، وأن علوَّه عدم حياء وسوء طبع، وأن قصر العنق مكر وغلظة وبطش، وأن دقة الكتفين ضعف عقل، وأن طول الذراعين كبر ورياسة، واستواء الظهر حسن خلق، وأن لطافة الكعبين والقدمين مرح وخفة، وأن غلظ الساقين بله، وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير، وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير، ومتى كان الرجل منتصب القامة، أبيض اللون، مشربًا بالحمرة، لين اللحم مفرج الأصابع، عظيم الجبهة أشهل

العين فهو حكيم، عاقل حسن الرأي.

وقد كان الطب في العصر الجاهلي تجريبيًا أخضعوه للتجارب التطبيقية ولكنه لم يكن يتحرى الدقة العلمية، وإنما هو مجرد مشاهدات، واكتشاف صلات بين الداء وبين الدواء.

وامتزجت المعرفة الطبية بالكثير من الدجل والخرافات والسحر والشعوذة والكهانة.

فالكهانة هي : ادعاء علم الغيب، وإعطاء الشخص أخبارًا بالغيبيات، وكشف النقاب وإماطة اللثام عما يجري في حياة المرء الخفية من أسرار، ولاقت لذلك الكهانة رواجًا شديدًا بين عامة الناس وخاصتها، وكان الكهنة أقرب إلى نفوسهم، فكانوا يفزعون إليهم للتداوي والاستشفاء.

وكان العرافون يفلحون كثيرًا في علاج المرضى لسيطرتهم على نفوسهم وغرائزهم، ولقد سمى القدماء العرافَ طبيبًا.

والعرافة هي: الاستدلال على الأمور الماضية أو الحاضرة أو المقبلة بأسباب ومقدمات، ويرشد العراف إلى الضالة أو الشيء المسروق، من تحليل كلام الشخص ذاته.

وقد برع في العرافة عدد كبير من العرب، منهم: عراف اليمامة رباح ابن عجلة، وعراف نجد الأبلق الأسدي.

وكذلك استعمل العرب التنجيم في تشخيص كثير من الأمراض وعلاجها، إذ زعموا أن بين طلوع النجوم وغروبها أمراضًا وأوبئة وعاهات في الناس والإبل، وادعى المنجمون معرفة الغيب، وسيطروا بهذا الادعاء على مشاعر الناس.

أما السحر فهو: إراءة الباطل في صورة الحق، وهي رقى وعزائم وعقد زعموا أنها كانت تؤثر في الأبدان والقلوب فتمرض وتعتل ويتم بواسطة السحر التفريق بين الزوج وزوجه، والتحكم في الأعداء بإيذائهم متى أراد عدوهم ذلك.

أما الطلاسم فلها باع طويل، ومجال عريض، وحقل فسيح، والطلسم هو: إظهار أمر عجيب بالاستعانة إلى الجمع بين مفعول العقاقير الأرضية ومؤثرات الكواكب العلوية، وهذا بالطبع أقوى تأثيرًا وأعظم سيطرة، وأقدر وأكمل على تملك النفوس.

ويوهم المحترف لهذا الفن مريديه ومرضاه بأنه يربط قدرة الكواكب العلوية بالطبائع السفلية.

ودخل الباحثون وغاصوا في أسرار الحروف، وتناولوها بالبحث والتحليل والدراسة، ومنها استنبطوا المراتب الروحية، ومعرفة الطبائع والكيفيات والأمزجة، وجعلوا من الحروف أنواعًا نارية وهوائية ومائية وترابية حسب تنوع العناصر.

ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من الضرر، ولما يشترط فيها من الوجهة إلى غير الله من كوكب وغيره، كانت كتبها كالمفقود بين الناس إلا ما وجد في كتب الأمم القديمة.

واحترف هذه الممارسة السريانيون والكلدانيون من أهل بابل، وكذلك القبط من أهل مصر، وغيرهم كثيرون.

كما استعمل القدماء الجاهليون (أيضًا) الأحجار والخرزات بقصد جلب الخير، ودفع الشر والبلاء، وكانت التميمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير، ثم تعقد في العنق، وهي قلادة كان الأعراب يعلقونها على صدور

أولادهم المرضى بالحمى والصرع، ليردوا بها المرض والعين الحاسدة الشريرة.

واستعملوا الخصمة ، وهي: خرزة للدخول على السلطان، وكذلك القولة، وهي: حزب من الخرز للوقاية من السحر والأرواح الشريرة.

أما الرقى والاسترقاء فهي من الإيمان، والاستعاذة بها واجبة على شرط أن تخلو من الشرك؛ لكونهم في الجاهلية كانوا يخلطون بين الشرك وبين غيره من الكفريات دون شعور.

ولما سئل رسول الله ﷺ عن الرقى قال: «**لا بأس مما ليس فيه شرك**»، ومن الرقى النشرة، وهي صنف ونوع من الرقية والعلاج، يعالج بها من ظن أنه يعاني من مسة الجن، فيحلون بها ما خامر المرء من الداء.

وكانت للقدماء عادات طبية لم يجتهدوا في تعزيتها علميًا إنما هي مجربات بسيطة ولكنها نافعة، ووجهة نظرنا في نفعها رغم أنها كلها خرافات وخزعبلات أنها كانت تقابل بالاطمئنان النفسي والثقة فيها، وانتهى الطب من إثبات فعالية الثقة في الطبيب المعالج كخطوة أولى جريئة للشفاء والعلاج.

ومن مزاعمهم الشهيرة أن الرجل منهم كان إذا عشق وأفرط عليه داء العشق كوى بين إليتيه فيذهب داؤه.

وهذا طب مجرب أجدى وأفاد ونفع من لوعات الهيام وخلجات الفراق ومواجيد الهوى عند الأحبة.

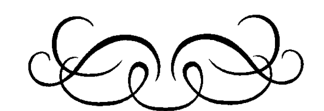
أما عن الطب النبوي، فإنه عالج الأبدان وشفى الأرواح وطبب النفوس بمنهج سديد قويم، فانتفع به، وأفاد منه ملايين البشر.

إذ إن رسول الله ﷺ لم يكن ينطق عن الهوىٰ ، وإنما عن وحي يوحىٰ إليه .

وقلنا : إن النفس البشرية وثيقة الاتصال بالبدن، وما أسهل ما تتأثر النفس، وما أسرع ما ينفعل لها الجسم، ومن تأثر النفس واختلاج البدن ينجم الاختلاط الوظيفي والاضطراب الحيوي في أقطار الجسم ونواحي نشاطاته المختلفة، وهذه الطائفة من الأمراض العضوية النفسية هي التي يسميها الأطباء الأخصائيين «الأمراض النفسجسمية».

وقد جرب الناس الطب النبوي في عصور مختلفة فأفادوا منه نفعًا عظيمًا، وأخذنا منه (نحن الأطباء) الكثير والكثير من العقار الشافي لمتباين الأمراض العضوية والنفسية المعقدة المستعصية، فكان علاجه شافيًا بإذن الله .

اهـ كلام الدكتور السيد الجميلي .



**ويقول ابن القيم عن الطب النبوي في «زاد المعاد»:**

«وسنذكر فصول نافعة في هديه في الطب ؛الذي تطبب به، ووصفه لغيره، ونبين ما فيه من الحكمة التي تعجز عقول أكثر الأطباء عن الوصول إليها، وأن نسبة طبهم إليها كنسبة طب العجائز إلى طبهم:

**المرض نوعان: [ مرض القلوب، ومرض الأبدان ] .**

**١-مرض القلوب:**

وهو نوعان، مرض شبهة وشك، ومرض شهوة وغي.

**● مرض الشبهة:**

كما في قوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**﴾ [البقرة: ١٠] فهذا مرض الشبهات والشكوك.

**● وأما مرض الشهوات:**

كما في قوله تعالى: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**﴾ [الأحزاب: ٣٢].

***

**٢-مرض الأبدان:**

قال تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾ [النور: ٦١] وذكر مرض البدن في الحج، والصوم، والوضوء ؛ لسرٍ بديع يبين لك عظمة القرآن، والاستغناء به لمن فهمه وعقله عن سواه، وذلك أن قواعد طب الأبدان ثلاثة: حفظ الصحة، والحمية عن المؤذي، واستفراغ المواد الفاسدة، فذكر سبحانه هذه الأصول الثلاثة في هذه المواضع الثلاثة.

فقال في آية الصوم: ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾

[البقـرة: ١٨٤]، فأباح الفطر للمريض لعـذر المرض، وللمسافر طلبًـا لحفظ صحتـه وقوته، لئلا يذهبهـا الصوم في السفر لاجـتماع شدة الحـركة، وما يوجـبه من التـحليل، وعدم الغـذاء الذي يخلف مـا تحلل، فتـخور القـوة وتضعف، فأباح للمسافر الفطر حفظًا لصحته وقوته عما يضعفها.

وقال في آية الحج: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فأباح للمريض، ومن به أذى من رأسه، من قمل أوحكـة، أو غيرهمـا، أن يحلق رأسه في الإحـرام استفـراغًا لمادة الأبخرة الرديئة التي أوجـبت له الأذى في رأسه باحتقانها تحت الـشعر، فإذا حلق رأسه، تفتحت المسـام، فخرجت تلك الأبخرة منها، فهـذا الاستفراغ يقاس علـيه كل استـفراغ يؤذي انحـباسه. والأشـياء التي يؤذي انحـباسـها ومدافعتها عشرة: الدم إذا هاج، والمني إذا تبيغ، والبول، والغائط، والريح، والقيء، والعطاس، والنوم، والجوع، والعطش. وكل واحد من هذه العشرة يوجب حبسه داء من الأدواء بحسبه.

وقد نبه سبحانه باستـفراغ أدناها، وهو البخار المحتقن في الرأس على استـفراغ مـا هو أصعب منه، كـما هي طريقة الـقرآن التنبيـه بالأدنى على الأعلى.

**وأما الحمية:**

فقال تعالى في آية الوضوء: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فأباح للمريض العدول عن الماء إلى التـراب حمية له أن يصيب جـسده ما يؤذيه، وهذا تنبـيه على الحـمية عـن كل مؤذ له من داخل أو خـارج، فقـد أرشد (سبحانه) عباده إلى أصول الطب ومجامع قواعده، ونحن نذكر هدي رسول

الله (ﷺ) في ذلك، ونبين أن هديه فيه أكمل هدي.

فأما طب القلوب، فمسلم إلى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ولا سبيل إلى حصوله إلا من جهتهم وعلى أيديهم، فإن صلاح القلوب أن تكون عارفة بربها وفاطرها، وبأسمائه، وصفاته، وأفعاله، وأحكامه، وأن تكون مؤثرة لمرضاته ومحابه، متجنبة لمناهيه ومساخطه، ولا صحة لها ولا حياة ألبتة إلا بذلك، ولا سبيل إلى تلقيه إلا من جهة الرسل، وما يظن من حصول صحة القلب بدون اتباعهم، فغلط ممن يظن ذلك، وإنما ذلك حياة نفسه البهيمية الشهوانية، وصحتها وقوتها، وحياة قلبه وصحته وقوته عن ذلك بمعزل ، ومن لم يميز بين هذا وهذا، فليبكِ على حياة قلبه، فإنه من الأموات، وعلى نوره، فإنه منغمس في بحار الظلمات.

## فصل

**وأما طب الأبدان: فإنه نوعان:**

نوع قد فطر الله عليه الحيوان ناطقه وبهيمه، فهذا لا يحتاج فيه إلى معالجة طبيب، كطب الجوع، والعطش، والبرد، والتعب بأضدادها وما يزيلها.

**والثاني**: ما يحتاج إلى فكر وتأمل ، كدفع الأمراض المتشابهة الحادثة في المزاج، بحيث يخرج بها عن الاعتدال، إما إلى حرارة، أو برودة، أو يبوسة، أو رطوبة، أو ما يتركب من اثنين منها، وهي نوعان: إما مادية، وإما كيفية، أعني :إما أن يكون بانصباب مادة، أو بحدوث كيفية، والفرق بينهما: أن أمراض الكيفية تكون بعد زوال المواد التي أوجبتها، فتزول

موادها، ويبقى أثرها كيفية في المزاج.

وأمراض المادة أسبابها معها تمدها، وإذا كان سبب المرض معه، فالنظر في السبب ينبغي أن يقع أولاً، ثم في المرض ثانيًا، ثم في الدواء ثالثًا. أو الأمراض الآلية وهي التي تخرج العضو عن هيئته، إما في شكل، أو تجويف، أو مجرى، أو خشونة، أو ملاسة، أو عدد، أو عظم، أو وضع، فإن هذه الأعضاء إذا تألفت وكان منها البدن سمي تألفها اتصالاً، والخروج عن الاعتدال فيه يسمى تفرق الاتصال، أو الأمراض العامة التي تعم المتشابهة والآلية.

**والأمراض المتشابهة:**

هي التي يخرج بها المزاج عن الاعتدال، وهذا الخروج يسمى مرضًا بعد أن يضر بالفعل إضرارًا محسوسًا.

وهي على ثمانية أضرب: أربعة بسيطة، وأربعة مركبة، فالبسيطة: البارد، والحار، والرطب، واليابس، والمركبة: الحار الرطب، والحار اليابس، والبارد الرطب، والبارد اليابس، وهي إما أن تكون بانصباب مادة، أو بغير انصباب مادة، وإن لم يضر المرض بالفعل يسمى خروجًا عن الاعتدال صحة.

**وللبدن ثلاثة أحوال:**

حال طبيعية، وحال خارجة عن الطبيعة، وحال متوسطة بين الأمرين.

**فالأولى**: بها يكون البدن صحيحًا.

**والثانية**: بها يكون مريضًا.

**والحال الثالثة**: هي متوسطة بين الحالين.

فإن الضد لا ينتقل إلى ضده إلا بمتوسط، وسبب خروج البدن عن

طبيعته، إما من داخله، لأنه مركب من الحار والبارد، والرطب واليابس، وإما من خارج، فلأن ما يلقاه قد يكون موافقًا، وقد يكون غير موافق، والضرر الذي يلحق الإنسان قد يكون من سوء المزاج بخروجه عن الاعتدال، وقد يكون من فساد في العضو، وقد يكون من ضعف في القوىٰ، أو الأرواح الحاملة لها، ويرجع ذلك إلىٰ زيادة ما الاعتدال في عدم زيادته، أو نقصان ما الاعتدال في عدم نقصانه، أو تفرق ما الاعتدال في اتصاله، أو اتصال ما الاعتدال في تفرقه، أو امتداد ما الاعتدال في انقباضه، أو خروج ذي وضع وشكل عن وضعه وشكله بحيث يخرجه عن اعتداله.

**فالطبيب:**

هو الذي يفرق ما يضر بالإنسان جمعه، أو يجمع فيه ما يضره تفرقه، أو ينقص منه ما يضره زيادته، أو يزيد فيه ما يضره نقصه، فيجلب الصحة المفقودة، أو يحفظها بالشكل والشبه، ويدفع العلة الموجودة بالضد والنقيض، ويخرجها، أو يدفعها بما يمنع من حصولها بالحمية، وسترىٰ هذا كله في هدي رسول الله (ﷺ) شافيًا كافيًا بحول الله وقوته، وفضله ومعونته.

## فصل

فكان من هديه (ﷺ) فعل التداوي في نفسه، والأمر به لمن أصابه مرض من أهله وأصحابه، ولكن لم يكن من هديه ولا هدي أصحابه استعمال هذه الأدوية المركبة التي تسمىٰ أقرباذين، بل كان غالب أدويتهم بالمفردات، وربما أضافوا إلىٰ المفرد ما يعاونه، أو يكسر سورته، وهذا غالب

طب الأمم على اختلاف أجناسها من العرب والترك، وأهل البوادي قاطبة، وإنما عني بالمركبات الروم واليونانيون، وأكثر طب الهند بالمفردات.

وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالغذاء لا يعدل عنه إلى الدواء، ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل عنه إلى المركب.

قالوا: وكل داء قدر على دفعه بالأغذية والحمية، لم يحاول دفعه بالأدوية.

قالوا: ولا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الأدوية، فإن الدواء إذا لم يجد في البدن داء يحلله، أو وجد داء لا يوافقه، أو وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه، أو كيفيته، تشبث بالصحة، وعبث بها. وأرباب التجارب من الأطباء طبهم بالمفردات غالبًا، وهم أحد فرق الطب الثلاث.

**والتحقيق في ذلك:** أن الأدوية من جنس الأغذية، فالأمة والطائفة التي غالب أغذيتها المفردات، أمراضها قليلة جدًا، وطبها بالمفردات، وأهل المدن الذين غلبت عليهم الأغذية المركبة يحتاجون إلى الأدوية المركبة، وسبب ذلك أن أمراضهم في الغالب مركبة، فالأدوية المركبة أنفع لها، وأمراض أهل البوادي والصحاري مفردة، فيكفي في مداواتها الأدوية المفردة، فهذا برهان بحسب الصناعة الطبية.

**ونحن نقول:**

إن ها هنا أمرًا آخر، نسبة طب الأطباء إليه كنسبة طب الطرقية والعجائز إلى طبهم، وقد اعترف به حذاقهم وأئمتهم، فإن ما عندهم من العلم بالطب منهم من يقول: هو قياس. ومنهم من يقول: هو تجربة. ومنهم من يقول: هو إلهامات، ومنامات، وحدس صائب. ومنهم من يقول: أخذ كثير منه من الحيوانات البهيمية، كما نشاهد السنانير إذا أكلت ذوات السموم

تعمد إلى السراج، فتلغ في الزيت تتداوى به، وكما رؤيت الحيات إذا خرجت من بطون الأرض، وقد عشيت أبصارها تأتي إلى ورق الرازيانج، فتمر عيونها عليها. وكما عهد من الطير الذي يحتقن بماء البحر عند انحباس طبعه، وأمثال مما ذكر في مبادئ الطب.

وأين يقع هذا وأمثاله من الوحي الذي يوحيه الله إلى رسوله بما ينفعه ويضره، فنسبة ما عندهم من الطب إلى هذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم إلى ما جاءت به الأنبياء، بل ها هنا من الأدوية التي تشفي من الأمراض ما لم يهتد إليها عقول أكابر الأطباء، ولم تصل إليها علومهم وتجاربهم، وأقيستهم من الأدوية القلبية، والروحانية، وقوة القلب، واعتماده على الله، والتوكل عليه، والالتجاء إليه، والانطراح والانكسار بين يديه، والتذلل له، والصدقة، والدعاء، والتوبة، والاستغفار، والإحسان إلى الخلق، وإغاثة الملهوف، والتفريج عن المكروب، فإن هذه الأدوية قد جربتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها، فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء، ولا تجربته، ولا قياسه.

وقد جربنا نحن وغيرنا من هذا أمورًا كثيرة، ورأيناها تفعل ما لا تفعل الأدوية الحسية، بل تصير الأدوية الحسية عندها بمنزلة أدوية الطرقية عند الأطباء، وهذا جار على قانون الحكمة الإلهية ليس خارجًا عنها، ولكن الأسباب متنوعة ، فإن القلب متى اتصل برب العالمين، وخالق الداء والدواء، ومدبر الطبيعة ومصرفها على ما يشاء كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التي يعانيها القلب البعيد منه المعرض عنه، وقد علم أن الأرواح متى قويت، وقويت النفس والطبيعة تعاونا على دفع الداء وقهره، فكيف ينكر لمن قويت طبيعته ونفسه، وفرحت بقربها من بارئها، وأنسها به، وحبها له،

وتنعمها بذكره، وانصراف قواها كلها إليه، وجمعها عليه، واستعانتها به، وتوكلها عليه، أن يكون ذلك لها من أكبر الأدوية، وأن توجب لها هذه القوة دفع الألم بالكلية، ولا ينكر هذا إلا أجهل الناس، وأغلظهم حجابًا، وأكثفهم نفسًا، وأبعدهم عن الله وعن حقيقة الإنسانية، وسنذكر إن شاء الله السبب الذي به أزالت قراءة الفاتحة داء اللدغة عن اللديغ التي رقي بها، فقام حتى كأن ما به قلبة.

فهذان نوعان من الطب النبوي، نحن بحول الله نتكلم عليهما بحسب الجهد والطاقة، ومبلغ علومنا القاصرة، ومعارفنا المتلاشية جدًا، وبضاعتنا المزجاة، ولكنا نستوهب من بيده الخير كله، ونستمد من فضله، فإنه العزيز الوهاب.

## فصل

روى مسلم في «صحيحه»: من حديث أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء، برأ بإذن الله عز وجل**» [١].

وفي «الصحيحين»: عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء**»[٢].

وفي «مسند الإمام أحمد»: من حديث زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: كنت عند النبي ﷺ، وجاءت الأعراب، فقالوا: يا رسول

(١) خرجه مسلم (٢٢٠٤) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي.

(٢) خرجه البخاري (٥٦٧٨) كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء.

الله! أنتداوى؟ فقال: «**نعم يا عباد الله تداووا، فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد**» قالوا: ما هو؟ قال: «**الهرم**»[(١)].

وفي لفظ: «**إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله**»[(٢)].

وفي «المسند»: من حديث ابن مسعود يرفعه: «**إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله**»[(٣)].

وفي «المسند»و«السنن»: عن أبي خزامة، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت رقى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئًا؟ فقال: «**هي من قدر الله**»[(٤)].

فقد تضمنت هذه الأحاديث إثبات الأسباب والمسببات، وإبطال قول

---

(١) **صحيح**. خرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، وابن ماجة (٣٤٣٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» برقم (٢٩٣٠).

(٢ ، ٣) **صحيح**.

صححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٨٠٩) بلفظ: «**إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله، إلا السام، وهو: الموت**».

(٤) **ضعيف**.

خرجه الترمذي في «السنن» (٤/ ٣٩٩) «ح» (٢٠٦٥) باب ما جاء في الرقى والأدوية، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجة (٢/ ٧٣١١) «ح» (٣٤٣٧)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٢٤) «ح» (١١٥٥١ ، ١٥٥١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٩٤٣) «ح» (١٩٣٨٢)، و«مجمع الزوائد» (٥/ ٨٥)، و«معتصر المختصر» (٢/ ٢٢٢)، و«الآحاد والمثاني» (٥/ ٧٠) «ح» (٢٦١٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الترمذي»، و«ضعيف ابن ماجة».

من أنكرها، ويجوز أن يكون قوله: «**لكل داء دواء**»، على عمومه حتى يتناول الأدواء القاتلة، والأدواء التي لا يمكن لطبيب أن يبرئها، ويكون الله عز وجل قد جعل لها أدوية تبرئها، ولكن طوى علمها عن البشر، ولم يجعل لهم إليه سبيلاً، لأنه لا علم للخلق إلا ما علمهم الله، ولهذا علق النبي (ﷺ) الشفاء على مصادفة الدواء للداء، فإنه لا شيء من المخلوقات إلا له ضد، وكل داء له ضد من الدواء يعالج بضده، فعلق النبي (ﷺ) البرء بموافقة الداء للدواء، وهذا قدر زائد على مجرد وجوده، فإن الدواء متى جاوز درجة الداء في الكيفية، أو زاد في الكمية على ما ينبغي، نقله إلى داء آخر، ومتى قصر عنها لم يفِ بمقاومته، وكان العلاج قاصراً، ومتى لم يقع المداوي على الدواء، أو لم يقع الدواء على الداء، لم يحصل الشفاء، ومتى لم يكن الزمان صالحًا لذلك الدواء، لم ينفع، ومتى كان البدن غير قابل له، أو القوة عاجزة عن حمله، أو ثمَّ مانع يمنع من تأثيره، لم يحصل البرء لعدم المصادفة، ومتى تمت المصادفة حصل البرء بإذن الله ولا بد، وهذا أحسن المحملين في الحديث.

والثاني: أن يكون من العام المراد به الخاص، لا سيما والداخل في اللفظ أضعاف أضعاف الخارج منه، وهذا يستعمل في كل لسان، ويكون المراد: أن الله لم يضع داء يقبل الدواء إلا وضع له دواء ، فلا يدخل في هذا الأدواء التي لا تقبل الدواء ، وهذا كقوله تعالى في الريح التي سلطها على قوم عاد: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٥] أي كل شيء يقبل التدمير، ومن شأن الريح أن تدمره، ونظائره كثيرة.

ومن تأمل خلق الأضداد في هذا العلم، ومقاومة بعضها ببعض، وتسليط بعضها على بعض، تبين له كمال قدرة الرب تعالى، وحكمته،

وإتقانه ما صنعــه، وتفرده بالربوبية، والوحدانية، والقهــر، وأن كل ما سواه فله ما يضاده ويمانعه، كما أنه الغني بذاته، وكل ما سواه محتاج بذاته.

وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي ، وأنه لا ينافي التوكل، كما لا ينافيه دفع داء الجوع ، والعطش ، والحـر ، والبرد بأضدادها، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصـبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرًا وشـرعًا ، وأن تعطـيلها يقـدح في نفس التـوكل ، كـمـا يقدح في الأمـر والحكمة ، ويضعفه من حيث يظن معـطلها أن تركها أقوىٰ في التوكل، فإن تركها عجزًا ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبـد في دينه ودنياه، ودفع ما يضـره في دينه ودنياه. ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلاً للحكمة والشرع، فلا يجعل العبد عجزه توكلاً، ولا توكله عجزًا.

وفيـها رد علىٰ من أنكر التـداوي، وقال : إن كان الـشفاء قـد قدر، فالتـداوي لا يفيـد، وإن لم يكن قد قـدر ، فكذلك. وأيضـا، فإن المرض حصل بقدر الله ، وقـدر الله لا يدفع ولا يرد، وهذا السؤال هو الذي أورده الأعراب علىٰ رسول الله (ﷺ). وأمـا أفاضل الصحابة فأعـلم بالله وحكمته وصفاته من أن يوردوا مثل هذا، وقـد أجابهم النبي (ﷺ) بما شفىٰ وكفىٰ، فقـال: هذه الأدوية والرقىٰ والتـقىٰ هي من قدر الله، فـما خـرج شيء عن قدره، بل يرد قدره بقدره، وهذا الرد من قـدره، فلا سبيل إلىٰ الخروج عن قدره بوجه مـا، وهذا كرد قدر الجوع، والعطش والحـر، والبرد بأضدادها، وكرد قدر العدو بالجهاد، وكل من قدر الله الدافع والمدفوع والدفع.

**ويقال لمورد هذا السؤال:**

هذا يوجب عليك ألا تباشر سببًا مـن الأسباب التي تجلب بها منفعة،

أو تدفع بها مضرة؛ لأن المنفعة والمضرة إن قدرتا، لم يكن بد من وقوعهما، وإن لم تقدرا لم يكن سبيل إلى وقوعهما، وفي ذلك خراب الدين والدنيا، وفساد العالم، وهذا لا يقوله إلا دافع للحق، معاند له، فيذكر القدر ليدفع حجة المحق عليه، كالمشركين الذين قالوا: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]، و﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا﴾ [النحل: ٣٥]، فهذا قالوه دفعًا لحجة الله عليهم بالرسل.

وجواب هذا السائل أن يقال: بقي قسم ثالث لم تذكره، وهو أن الله قدر كذا وكذا بهذا السبب، فإن أتيت بالسبب حصل المسبب، وإلا فلا. فإن قال: إن كان قدر لي السبب، فعلته، وإن لم يقدره لي لم أتمكن من فعله.

قيل: فهل تقبل هذا الاحتجاج من عبدك، وولدك، وأجيرك إذا احتج به عليك فيما أمرته به، ونهيته عنه فخالفك؟ فإن قبلته، فلا تلم من عصاك، وأخذ مالك، وقذف عرضك، وضيع حقوقك، وإن لم تقبله، فكيف يكون مقبولاً منك في دفع حقوق الله عليك. وقد روي في أثر إسرائيلي: أن إبراهيم الخليل قال: يا رب ممن الداء؟ قال: «مني». قال: «فممن الدواء»؟ قال: «مني». قال: فما بال الطبيب؟. قال: «رجل أرسل الدواء على يديه».

وفي قوله (ﷺ): **«لكل داء دواء»**، تقوية لنفس المريض والطبيب، وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه، فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواء يزيله، تعلق قلبه بروح الرجاء، وبردت عنده حرارة اليأس، وانفتح له باب الرجاء، ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية، وكان ذلك سببًا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية، ومتى قويت هذه الأرواح، قويت القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته.

وكـذلك الطبيب إذا علـم أن لهذا الداء دواء أمكنه طلـبه والتـفتـيش عليـه. وأمراض الأبدان عـلى وزان أمراض القلوب، ومـا جـعل الله للقلب مرضًا إلا جعل له شفاء بضده، فإن علمه صاحب الداء واستعمله، وصادف داء قلبه، أبرأه بإذن الله تعالى.

# فصل

في هديه (ﷺ) في الاحتمـاء من التخم، والزيادة في الأكل على قدر الحاجة، والقانون الذي ينبغي مراعاته في الأكل والشرب.

في «المسند» وغيره: عنه ﷺ أنه قال: «**ما ملأ آدمي وعاءً شرًا من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقـمن صلبه، فإن كان لا بد فـاعلاً، فثلث لطعـامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه**»[1].

**الأمراض نوعان:**

أمـراض مادية تكون عن زيادة مـادة أفرطت في البـدن حتى أضـرت بأفعاله الطبيعية، وهي الأمراض الأكثـرية، وسببها إدخال الطعام على البدن قبل هضم الأول، والزيادة في القدر الذي يحتاج إليه البدن، وتناول الأغذية قليلة النفع، البطيئة الهضم، والإكثار من الأغذية المختلفة التراكيب المتنوعة، فإذا ملأ الآدمي بطنه من هذه الأغذية، واعتاد ذلك، أورثته أمراضًا متنوعة، منها بطيء الزوال وسريعه، فإذا توسـط في الغذاء، وتناول منه قدر الحاجة،

(١) **صحيح**. صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٧٤).

وكان معتدلاً في كميته وكيفيته، كان انتفاع البدن به أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير.

ومراتب الغذاء ثلاثة:

أحدها: مرتبة الحاجة.

والثانية: مرتبة الكفاية.

والثالثة: مرتبة الفضلة.

فأخبر النبي (ﷺ) أنه يكفيه لقيمات يقمن صلبه، فلا تسقط قوته، ولا تضعف معها، فإن تجاوزها، فليأكل في ثلث بطنه، ويدع الثلث الآخر للماء، والثالث للنفس، وهذا من أنفع ما للبدن والقلب، فإن البطن إذا امتلأ من الطعام ضاق عن الشراب، فإذا ورد عليه الشراب ضاق عن النفس، وعرض له الكرب والتعب بحمله بمنزلة حامل الحمل الثقيل، هذا إلى ما يلزم ذلك من فساد القلب، وكسل الجوارح عن الطاعات، وتحركها في الشهوات التي يستلزمها الشبع. فامتلاء البطن من الطعام مضر للقلب والبدن.

هذا إذا كان دائمًا أو أكثريًا. وأما إذا كان في الأحيان، فلا بأس به، فقد شرب أبو هريرة بحضرة النبي (ﷺ) من اللبن، حتى قال: والذي بعثك بالحق، لا أجد له مسلكًا، وأكل الصحابة بحضرته مرارًا حتى شبعوا.

والشبع المفرط يضعف القوى والبدن، وإن أخصبه، وإنما يقوى البدن بحسب ما يقبل من الغذاء، لا بحسب كثرته.

ولما كان في الإنسان جزء أرضي، وجزء هوائي، وجزء مائي، قسم النبي ﷺ طعامه وشرابه ونفسه على الأجزاء الثلاثة.

فإن قيل: فأين حظ الجزء الناري؟

قيل: هذه مسألة تكلم فيها الأطباء، وقالوا: إن في البدن جزءًا ناريًا بالفعل، وهو أحد أركانه واسطقساته.

ونازعهم في ذلك آخرون من العقلاء من الأطباء وغيرهم، وقالوا: ليس في البدن جزء ناري بالفعل، واستدلوا بوجوه:

**أحدها:**

أن ذلك الجزء الناري إما أن يدعى أنه نزل عن الأثير، واختلط بهذه الأجزاء المائية والأرضية، أو يقال: إنه تولد فيها وتكوّن، والأول مستبعد لوجهين، أحدهما: أن النار بالطبع صاعدة، فلو نزلت، لكانت بقاسر من مركزها إلى هذا العالم. الثاني: أن تلك الأجزاء النارية لا بد في نزولها أن تعبر على كرة الزمهرير التي هي في غاية البرد، ونحن نشاهد في العالم أن النار العظيمة تنطفئ بالماء القليل، فتلك الأجزاء الصغيرة عند مرورها بكرة الزمهرير التي هي في غاية البرد، ونهاية العظم أولى بالانطفاء.

**وأما الثاني:**

وهو أن يقال: إنها تكونت ها هنا، فهو أبعد وأبعد، لأن الجسم الذي صار نارًا بعد أن لم يكن كذلك، قد كان قبل صيرورته إما أرضًا، وإما ماءً، وإما هواء لانحصار الأركان في هذه الأربعة، وهذا الذي قد صار نارًا أولاً، كان مختلطًا بأحد هذه الأجسام، ومتصلاً بها، والجسم الذي لا يكون نارًا إذا اختلط بأجسام عظيمة ليست بنار ولا واحد منها، لا يكون مستعدًا لأن ينقلب نارًا لأنه في نفسه ليس بنار، والأجسام المختلطة باردة، فكيف يكون مستعدًا لانقلابه نارًا؟

فإن قلتم: لم لا تكون هناك أجزاء نارية تقلب هذه الأجسام، وتجعلها نارًا بسبب مخالطتها إياها؟

قلنا: الكلام في حصول تلك الأجـزاء النارية كالكلام في الأول، فإن قلتم: إنا نرىٰ من رش الماء علـىٰ النورة المطفأة تنفـصل منهـا نار، وإذا وقع شعـاع الشمس علىٰ البلـورة، ظهرت النار منهـا، وإذا ضربنا الحجـر علىٰ الحديد، ظهرت النار، وكل هذه النارية حدثت عند الاختلاط، وذلك يبطل ما قررتموه في القسم الأول أيضًا.

**قال المنكرون:**

نحن لا ننكر أن تكون المصاكـة الشديدة محدثة للنار، كـما في ضرب الحجارة علىٰ الحـديد، أو تكون قوة تسخين الشمس محـدثة للنار، كما في البلورة، لكنا نسـتبعـد ذلك جدًا في أجـرام النبات والحيـوان، إذ ليس في أجـرامهـا من الاصطكاك ما يوجـب حدوث النار، ولا فـيهـا من الصفـاء والصقال ما يبلغ إلىٰ حد البلورة، كـيف وشعاع الشمس يقع علىٰ ظاهرها، فلا تتولد النار ألبتة، فالشعاع الذي يصل إلىٰ باطنها كيف يولد النار؟

**الوجه الثاني:**

في أصل المسألة: أن الأطباء مجمعـون علىٰ أن الشراب العتيق في غاية السخـونة بالطبع، فلو كانت تلك السـخونة بسبب الأجـزاء النارية، لكانت محـالاً إذ تلك الأجزاء النارية مع حقارتـها كيف يعقل بقـاؤها في الأجزاء المائية الغـالبة دهرًا طويلاً، بحـيث لا تنطفئ مع أنا نرىٰ النار العظيمـة تطفأ بالماء القليل.

**الوجه الثالث:**

أنه لو كان في الحيوان والنبات جـزء ناري بالفعل، لكان مغلوبًا بالجزء المائي الذي فـيـه، وكان الجـزء الناري مـقهـورًا به، وغلبـة بعض الطبـائع والعناصر علىٰ بعـض يقتضي انقـلاب طبيعـة المغلوب إلىٰ طبيعـة الغالب،

فكان يلزم بالضرورة انقلاب تلك الأجزاء النارية القليلة جدًا إلى طبيعة الماء الذي هو ضد النار.

**الوجه الرابع:**

أن الله سبحانه وتعالى ذكر خلق الإنسان في كتابه في مواضع متعددة، يخبر في بعضها أنه خلقه من ماء، وفي بعضها أنه خلقه من تراب، وفي بعضها أنه خلقه من المركب منهما وهو الطين، وفي بعضها أنه خلقه من صلصال كالفخار، وهو الطين الذي ضربته الشمس والريح حتى صار صلصالا كالفخار، ولم يخبر في موضع واحد أنه خلقه من نار، بل جعل ذلك خاصية إبليس.

وثبت في «صحيح مسلم»: عن النبي (ﷺ) قال: «**خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم**»[1]، وهذا صريح في أنه خلق مما وصفه الله في كتابه فقط، ولم يصف لنا سبحانه أنه خلقه من نار، ولا أن في مادته شيئًا من النار.

**الوجه الخامس:**

أن غاية ما يستدلون به ما يشاهدون من الحرارة في أبدان الحيوان، وهي دليل على الأجزاء النارية، وهذا لا يدل، فإن أسباب الحرارة أعم من النار، فإنها تكون عن النار تارة، وعن الحركة أخرى وعن انعكاس الأشعة، وعن سخونة الهواء، وعن مجاورة النار، وذلك بواسطة سخونة الهواء أيضًا، وتكون عن أسباب أخر. فلا يلزم من الحرارة النار.

**قال أصحاب النار:**

من المعلوم أن التراب والماء إذا اختلطا فلا بد لهما من حرارة تقتضي

---

(١) خرجه مسلم (٢٩٩٦) باب في أحاديث متفرقة.

طبخهما وامتزاجهما، وإلا كان كل منهما غير ممازج للآخر، ولا متحدًا به، وكذلك إذا ألقينا البذر في الطين بحيث لا يصل إليه الهواء ولا الشمس فسد، فلا يخلو، إما أن يحصل في المركب جسم منضج طابخ بالطبع أولا، فإن حصل، فهو الجزء الناري، وإن لم يحصل، لم يكن المركب مسخنًا بطبعه، بل إن سخن كان التسخين عرضيًا، فإذا زال التسخين العرضي، لم يكن الشيء حارًا في طبعه، ولا في كيفيته، وكان باردًا مطلقًا، لكن من الأغذية والأدوية ما يكون حارًا بالطبع، فعلمنا أن حرارتها إنما كانت، لأن فيها جوهرًا ناريًا.

وأيضًا فلو لم يكن في البدن جزء مسخن لوجب أن يكون في نهاية البرد؛ لأن الطبيعة إذا كانت مقتضية للبرد، وكانت خالية عن المعاون والمعارض، وجب انتهاء البرد إلى أقصى الغاية، ولو كان كذلك لما حصل لها الإحساس بالبرد؛ لأن البرد الواصل إليه إذا كان في الغاية كان مثله، والشيء لا ينفعل عن مثله، وإذا لم ينفعل عنه لم يحس به، وإذا لم يحس به لم يتألم عنه، وإن كان دونه فعدم الانفعال يكون أولى، فلو لم يكن في البدن جزء مسخن بالطبع لما انفعل عن البرد، ولا تألم به.

**قالوا:**

وأدلتكم إنما تبطل قول من يقول: الأجزاء النارية باقية في هذه المركبات على حالها، وطبيعتها النارية، ونحن لا نقول بذلك، بل نقول: إن صورتها النوعية تفسد عند الامتزاج.

**قال الآخرون:**

لم لا يجوز أن يقال: إن الأرض والماء والهواء إذا اختلطت، فالحرارة المنضجة الطابخة لها هي حرارة الشمس وسائر الكواكب، ثم ذلك المركب

عند كمال نضجه مستعد لقبول الهيئة التركيبية بواسطة السخونة نباتًا كان أو حيوانًا أو معدنًا، وما المانع أن تلك السخونة والحرارة التي في المركبات هي بسبب خواص وقوى يحدثها الله تعالى عند ذلك الامتزاج لا من أجزاء نارية بالفعل؟ولا سبيل لكم إلى إبطال هذا الإمكان ألبتة، وقد اعترف جماعة من فضلاء الأطباء بذلك.

وأما حديث إحساس البدن بالبرد، فنقول: هذا يدل على أن في البدن حرارة وتسخينًا، ومن ينكر ذلك؟ لكن ما الدليل على انحصار المسخن في النار، فإنه وإن كان كل نار مسخنًا، فإن هذه القضية لا تنعكس كلية، بل عكسها الصادق بعض المسخن نار.

وأما قولكم بفساد صورة النار النوعية، فأكثر الأطباء على بقاء صورتها النوعية، والقول بفسادها قول فاسد قد اعترف بفساده أفضل متأخريكم في كتابه المسمى بالشفاء، وبرهن على بقاء الأركان أجمع على طبائعها في المركبات. وبالله التوفيق.

## فصل

وكان علاجه (ﷺ) للمرض ثلاثة أنواع:

**أحدها**: بالأدوية الطبيعية.

**والثاني**: بالأدوية الإلهية.

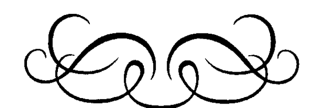
**والثالث**: بالمركب من الأمرين.

ونحن نذكر الأنواع الثلاثة من هديه (ﷺ)، فنبدأ بذكر الأدوية الطبيعية التي وصفها واستعملها، ثم نذكر الأدوية الإلهية، ثم المركبة.

وهذا إنما نشير إليه إشارة، فإن رسول الله (ﷺ) إنما بعث هاديًا، وداعيًا إلى الله، وإلى جنته، ومعرفًا بالله، ومبينًا للأمة مواقع رضاه وآمرًا لهم بها، ومواقع سخطه وناهيًا لهم عنها، ومخبرهم أخبار الأنبياء والرسل وأحوالهم مع أممهم، وأخبار تخليق العالم، وأمر المبدأ والمعاد، وكيفية شقاوة النفوس وسعادتها، وأسباب ذلك.

**وأما طب الأبدان:**

فجاء من تكميل شريعته، ومقصودًا لغيره، بحيث إنما يستعمل عند الحاجة إليه، فإذا قدر على الاستغناء عنه، كان صرف الهمم والقوى إلى علاج القلوب والأرواح، وحفظ صحتها، ودفع أسقامها، وحميتها مما يفسدها هو المقصود بالقصد الأول، وإصلاح البدن بدون إصلاح القلب لا ينفع ، وفساد البدن مع إصلاح القلب مضرته يسيرة جدًا، وهي مضرة زائلة تعقبها المنفعة الدائمة التامة، وبالله التوفيق.



## • • الحجامة • •

خرج البخاري في «صحيحه»:

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ) قال: «**الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنا أنهى أمتي عن الكي**»[1].

اعلم أن الأمراض إما أن تكون مصدرها الدم، أي: أمراض امتلائية، سببها تغير في الدم، أو اختلاط الميكروبات بالدم، وهـذه جعل لها رسول الله (ﷺ) شفاءً، ألا وهو: إخراج هـذا الدم، المختلط به المرض.

وإما أن تكون أمراض بلغمية، فتلك شفاؤها الذي أشار إليه (ﷺ) هو: المسهلات، أي: ما يسبب الإسهال؛ كي يتم التخلص من الزوائد في الأمعاء، من طعام وجراثيم والمرض الناتج عنها.

ثم نبه على أن الكي من الطب، ومن الدواء، ولكنه جعله آخر الطب.

لذا؛ قال رسول الله (ﷺ): «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة**»[2].

واعلم أن الحجامة، وهي: استخراج الدم الذي به أخلاط وميكروبات من الجسد أنفع لأهل البلاد الحارة، أي: التي فيها شدة حرارة؛ لأن دماءهم تكون رقيقة، وتميل إلى ظاهر الأبدان ـ أي: تكون قريبة من الجلد لرقته ـ لجذب الحرارة الخارجة لها إلى سطح البدن، ويؤخذ من ذلك أن الخطاب في

---

(١) خرجه البخاري (٥٦٨٠).

(٢) خرجه البخاري (٥٦٩٦).

الحديث يخص البلاد الحارة أكثر من غيرها، وكذا يخص الشباب، دون الشيوخ، وذلك لقلة الحرارة في أبدانهم، وقد قال ابن سيرين: إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتجم.

**قال الطبري:**

وذلك لأنه يصير من حينئذ في انتقاص في عمره، وانحلال من قوىٰ جسده، فلا ينبغي أن يزيده وهيًا (ضعفًا) بإخراج الدم.

وذلك كله إن لم يكن هناك حاجة إليها، أما إن كان هناك مرضًا معينًا، فالحجامة لجميع البلاد، ولجميع الأعمار.

**قال ابن قيم الجوزية:**

والتحقيق في أمرها وأمر الفصد ، أنهما يختلفان باختلاف الزمان ، والمكان، والأسنان (السنين)، والأمزجة، فالبلاد الحارة، والأزمنة الحارة، والأمزجة الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج الحجامة فيها أفضل بكثير، فإن الدم ينضج ويرق ويخرج إلىٰ سطح الجسد الداخل فتخرج الحجامة ما لا يخرجه الفصد، وقد نص الأطباء علىٰ أن البلاد الحارة الحجامة فيها أنفع وأفضل من الفصد، وتستحب في وسط الشهر؛ لأن الدم في أول الشهر لم يكن قد هاج وتبيغ، وفي آخره يكون قد سكن، وأما في وسطه وبعيده فيكون في نهاية التزيد.

والحجامة نافعة لأهل البلاد الحارة؛ لأن دماءهم دقيقة، وهي أميل إلىٰ ظاهر أبدانهم لجذب الحرارة الخارجة لها إلىٰ سطح الجسد، واجتماعها في نواحي الجلد؛ ولأن مسام أبدانهم واسعة، وقواهم متخلخلة، ففي الفصد لهم خطر، والحجامة تفرق اتصالي إرادي يتبعه استفراغ كلي من العروق، وخاصة العروق التي لا تفصد كثيرًا.

**وأوقاتها:**

ما أجمع عليه الأطباء، أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر، وما يليه من الربع الثالث من أرباعه أنفع من أوله وآخره، وإذا استعملت عند الحاجة إليها نفعت أي وقت كان.

وأوقاتها في النهار، الساعة الثانية أو الثالثة، ويجب توقيها بعد الحمام إلا في مَن دمه غليظ، فيجب أن يستحم، ثم ينتظر بعد أن يستحم ساعة، ثم يحتجم. وتكره على الشبع؛ لأنها ربما أورثت سددًا وأمراضًا رديئة، لاسيما إذا كان الغذاء رديئًا غليظًا.

**الحجامة على الرأس:**

خرج البخاري في «صحيحه»:

**«أن رسول الله (ﷺ) احتجم ـ بلحيي جَمل من طريق مكة ـ وهو محرمٌ في وَسَط رأسه»**[1].

**قال الأطباء:**

إن الحجامة في وسط الرأس نافعة جدًا، وقد ثبت أنه (ﷺ) فعلها، وورد أنه (ﷺ) احتجم في الأخدعين والكاهل.

والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب، والحلق.

والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس والوجه كالأذنين والعينين والأسنان والأنف والحلق.

والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس.

---

(١) خرجه البخاري (٥٦٩٨).

وخرج البخاري (أيضًا) في «صحيحه» :

عن ابن عباس قال: «**احتجم النبي (ﷺ) في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له: لحي جمل**»[1].

وعن ابن عباس قال: «**أن رسول الله (ﷺ) احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به**»[2].

**الشقيقة**: هي وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو في مقدمه، وذكر أهل الطب أنه من الأمراض المزمنة، وسببه أبخرة مرتفعة أو أخلاط حارة أو باردة ترتفع إلى الدماغ، فإن لم تجد منفذًا أحدث الصداع، فإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدث الشقيقة، وإن ملك قمة الرأس أحدث داء البيضة.

**وأسباب الصداع كثيرة**: منها ما ينتج عن ورم في المعدة أو في عروقها، أو من وجود ريح غليظ فيها أو لامتلائها.

ومنها ما ينتج عن الحركات العنيفة كالجماع، والقيء، والاستفراغ، أو السهر، أو كثرة الكلام.

ومنها ما ينتج عن الأعراض النفسية كالهم والغم والحزن والجوع والحمى.

ومنها ما يحدث عن حادث في الرأس كضربة تصيبه، أو ورم في صفاق الدماغ.

ومنها ما ينتج عن حمل شيء ثقيل يضغط على الرأس.

والشقيقة تكون في شرايين الرأس وحدها، تستوطن في الموضع الأضعف من الرأس.

---

(١) خرجه البخاري (٥٧٠٠).

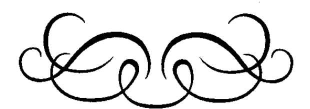
(٢) خرجه البخاري (٥٧٠١).

**ولكن ما السر في احتجام الرسول (ﷺ) على وسط رأسه؟**

ذكر أطباء الهند أن هناك سبع مراكز في الجسم تسمى شقرات، ونقص الطاقة في أي مركز يعني خللاً في الأعضاء التي يغذيها هـذا المركز ، ويظهر ذلك في صورة أعراض مرضية على الجسم، وإعادة شحن هـذا المركز بأي طريقة، سواء بالأعشاء أو المساج، أو التدليك، أو الحجامة (كما عند المسلمين) يشفي الجسم من المرض، بل ويشحنه بطاقة متجددة تمكنه من التخلص من التعب والإجهاد، والتمتع بقوة وطاقة وحيوية في ممارسة حياته[1]. ووسط الرأس أول هذه المراكز وأهمها.

وأطلق علماء التدليك على وسط الرأس: القناة القيادية؛ ذلك لأنها تتحكم في كثير من أنشطة الجسم، وأنها عند تدليكها يتم تنشيط أجهزة الجسم، وقد أثبت النبي (ﷺ) علمه بما لم يعلمه الأطباء عبر سنين عديدة، ذلك العلم الإلـهي الذي وهبه له ربه.

إذن، احتجامه على وسط رأسه ذلك ليعلمنا أن هـذه المنطقة هي التي تتحكم في جسد الإنسان (في أغلب الأحيان)، وأن علاجها أو عمل الحجامة عليها هو من قواعد الطب القديم والحديث وما بعد الحديث، ذلك لأنها من الطب النبوي.



(١) مقتطفات من كتاب «التدليك» للدكتور ياسر النجار.

# كيف يتم عمل الحجامة؟

**الطريقة الحديثة لكؤوس الهواء والحجامة :**

**الأدوات:**

١ـ جوانتي (قفاز) يستخدم لمرة واحدة ·

٢ـ بالونة مطاط أو إصبع طبي كبير أو واقي ذكري (توبس)·

٣ـ مشرط طبي أو شفرة حلاقة معقمة أو إبرة فصيلة الدم ·

٤ ـ كأس للحجامة بخرطوم ومحبس ·

٥ ـ شفاط لشفط الهواء إن أمكن ( يدوي أو كهربي )·

**الطريقة :**

١ ـ توضع البالونة أو الواقي الذكري على فوهة الكأس ·

٢ ـ يوضع الكأس بإحكـام على مكان الألم ويتم شـفط الهـواء الذي بداخل الكأس حتـى يتم تفريغ أكبـر جزء من الهواء فـيتم شفـط منطقة من جلد المريض والنسيج الذي تحته داخل الكأس على شكل نصف كرة ؛ ويتم مص الدم والأخلاط إلى سطح الجلد فيظهر على صورة منطقة دائرية حمراء تحت مكان فوهة الكأس نتيجة لحدوث تجمع دموي في المكان ·

٣ ـ يتـرك الكأس في هذا الموضع من ٣ إلى ٥ دقـائق ثم ينزع الكأس ويســمى هذا ( كأس هواء )؛ وهذا يفـيـد فى نقل الأخلاط من الأمـاكن المهـمة مـثل المفاصل الى الأمـاكن الأقل أهمـية مـثل سطح الجلد، وبذلك

يختفى جزء كبير من الألم؛ لكن فى حجامات الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .

٤ ـ يتم عمل خربشة ( تشريط أو خدوش بسيطة ) في الطبقة الخارجية من الجلد بعمق قليل جدًا (١ , ٠) مليمتر، أي: خدوش بسيطة جدًا لا تُذكر ولا تصل بأي حال من الأحوال إلى وريد أو شريان وبطول حوالي (٤) مليمتر وحوالي ١٥ شرطة أو أكثر أو اقل وذلك بمشرط طبي أو شفرة حلاقة معقمة .

**ملحوظة:**

أ ـ في حالة مرض سيولة الدم والسكر نستخدم الوخز بدلاً من التشريط وذلك بواسطة إبرة فصيلة الدم أو الوخز بالشفرة حوالي ٣٠ مرة .

ب ـ يجب أن يكون اتجاه التشريط بطول الجسم من ناحية الرأس إلى القدم . ( ممنوع التشريط بالعرض ) .

ج ـ يبعد التشريط عن الأوردة والشرايين الظاهرة على باطن اليد أو القدم أو الرقبة .

د ـ التشريط يكون بعيدًا عن بعضه حوالي (٣) مليمتر .

٥ ـ يتم نفخ الهواء داخل الكأس حتى يصل إلى العازل أو البالون إلى فوهة الكأس ويترك فرصة إلى شفط الدم والهواء داخل الكاس ونضع قطعة قطن داخل البالون .

٦ ـ يوضع الكاس فوق نفس المكان بإحكام ويتم الشفط بشدة، ويحبس بالمحبس فيخرج بعض الدم عن طريق بعض الخدوش من الجلد

ويدخل داخل البالونة ولا يلامس الكأس، ويترك الكأس مدة من دقيقتين الى خمس دقائق حتى يتجلط الدم الذي تم شفطه من المكان والمحمل بالأخلاط التي كانت سببا من أسباب الألم ٠

**ملحوظة:**

أ ـ يفضل التمهيد للمريض، وذلك بتزويدة بمعلومات عن الحجامة أو تنفيذها لمريض آخر أمامه ليطمأن لنتيجة الحجامة، ذلك لخوف المريض الذي تجري له الحجامة لأول مرة حيث يهرب الدم ٠

ب ـ يفضل إجراء الحجامة فى الأيام التي رغّب فيها رسول الله (ﷺ) وهى أيام ١٧؛ ١٩؛ ٣١؛ من الشهر العربي، ويمكن قبل ذلك بأربع أيام أو بعدها بأربع أيام مع تجنب أول الشهر العربي ونهايته ؛ وكذلك يفضل أيام الاثنين والثلاثاء والخميس من أيام الأسبوع ٠

ج ـ وتكون الحجامة أفضل صباحًا بعد الاستيقاظ على الريق وكذلك وقت الظهر أفضل من الليل ؛ وكذلك في الصيف أفضل من الشتاء ؛ وكذلك فى البلاد الحارة أفضل من الباردة ٠

د ـ يجب الاحتياط عند التشريط لأول مرة حتى يمكن التعرف على طبيعة جلد المريض ودرجة سيولة دمه وأحواله ثم بعد ذلك يمكن التشريط العادى لأكثر من كأس ٠

٧ ـ بعد حوالي من ثلاث إلى خمس دقائق وبعد ملاحظة أن الدم تجلط فى الكأس مباشرة يتم نزع الكأس بحذر، وحتى لا يسيل الدم على جسم المريض نضع منديلاً تحت الكأس باليد إليسرى أيضا ثم نفتح المحبس بحذر ونترك الهواء يدخل الكأس وبمنديل آخر في اليد إليمنى نغلق فوهة

الكأس به ونقلب الكأس للخارج مع مسح آثار الدم بالمنديل الذي في اليد اليسرى إلى أعلى داخل البالونة ؛ وينظف مكان التشريط .

**٨- طريقة التخلص من الدم :**

يقلب الكأس فوق سلة مهملات ؛ ثم ينفخ في الكأس فتخرج البالونة للخارج ويسقط الدم في سلة المهملات، ويتم تنظيف البالونة بالقطن ثم إدخال البالونة داخل الكأس مرة أخرى وذلك بشفط الهواء من الكأس ؛ فتدخل البالونة داخل الكأس مع ملاحظة شفط الهواء والكأس مقلوب لمنع تلوثة .

٩ - نُكرر نفس الخطوات ٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٩ لإخراج الدم مرة ثانية وثالثة حتى يتم التخلص من التجمع الدموي فى المكان ولا نجد دمًا يخرج من الجسم فى الكأس ؛ ولكن نجد أحيانا خروج قطرات من سوائل صفراء وبذلك تكون قد تمت عملية الحجامة فى هذا الموضع .

١٠ - يجب تطهير المكان الذي تم فيه التشريط وذلك بمطهر مناسب مثل عسل النحل الصافي أو حبة البركة أو أى مطهر عادي، ويمكن تغطية المكان ببلاستر وخاصة الأماكن التي في القدم، وكذلك لمرضى السكر .

١١ - بعد عملية الحجامة يجب التخلص من البالون وكذلك الشفرة وعدم استخدامها لمريض آخر، ولكن يمكن استخدامها لنفس المريض ولكن فى مكان آخر ؛ وبعد التخلص من البالونة والجوانتي والموس يجب تنظيف الكؤوس بالماء والصابون وبمادة مطهرة مثل السافلون وإذا حدث وسقط الدم على الكأس يجب تطهير الكأس جيدا.

١٢ - في حالة مرضى الكبد يجب الاحتياط والحذر من انتقال

الفيروس من المريض للحَجَّام نفسه ؛ لذا فعليه استخدام جونتى سميك وكذلك بالنسبة للكؤوس التي استخدمت لمريض الكبد تصبح خاصة لهذا الشخص ولا تستخدم لغيره، ويتم التخلص من هذه الكؤوس تماما بعد شفاء المريض .

١٣ ـ يمكن عمل أكثر من كأس للفرد الواحد فى نفس إليوم ؛ ويجب أن يستريح المريض بعد الحجامة يوم أو يومين على الأقل وذلك على حسب عدد مواضع الحجامة التي تمت له ؛ وعدم الراحة من المجهود بعد الحجامة يكون سببًا فى عودة الألم مرة ثانية (وننصح بتجنب الجماع يومين أو ثلاثة بعد الحجامة) .

**ملاحظات خاصة بالحجامة :**

ـ بعض المرضى يشعر براحة سريعة خاصة في حالات الحجامة على الظهر والركبة، فيدفعه ذلك إلى عدم الالتزام بالراحة مما قد يتسبب في عودة الألم .

ـ كذلك بعض الناس بعد الحجامة يشعر بارتفاع في درجة حرارة الجسم وذلك ثاني يوم من الحجامة وهذا أمر طبيعي يزول بسرعة .

ـ بعض المرضى يشعر بالشفاء والراحة من أول حجامة والبعض الآخر يحتاج لاكثر من مرة على فترات (كل شهر مثلاً) وعليه أن يتحرى الأيام التي وصى بها الرسول (ﷺ) من الشهر العربي ؛ وبعض الناس يحتاج الحجامة كل سنة علي حسب احتياج الجسد والذي يختلف من شخص إلى آخر .

ـ بالنسبة لوضع المريض إن كان مستلقيًا على الأرض على جنبه يكون

أفضل، وخاصة لمن يشعر بالخوف عند إجراء الحجامة ولمن له مشاكل في الدورة الدموية والمصابين بالأنيميا، وتتم الحجامة عادة في وضع الجلوس .

- إذا ترك الكأس مدة طويلة على الجلد (١٠) دقائق أو أكثر تظهر على الجلد بعض الفقاعات مثل فقاعات الحروق ؛ وهو أمر غير مرغوب فيه ؛ وهذه الفقاعات المحتوية على السائل الليمفاوي يتم وخذها فيخرج السائل منها ويفضل عدم إزالة هذه الفقاقيع ولكن يوضع عليها أي مرهم مطهر ومسكن وتعامل معاملة الجروح والحروق البسيطة .

- وبالنسبة لمريض ضغط الدم المنخفض تكون التعامل معه بحذر أي (عدد الحجامات يكون قليل) مع مراقبة درجة وعيه حتى لا يحدث له إغماء من كثرة الشفط، وكذلك يتجنب عمل الحجامة له على الفقرات القطنية، لأنها تسبب انخفاض في ضغط الدم بسرعة ؛ ويفضل أن يشرب شيئًا سكريا أو يأكل شيئًا فيه سعرات عالية قبل الحجامة .

- في حالة الإغماء ينزع ويستلقي على الأرض وترفع قدماه ويعطى المريض شيئًا سكريًا ويفضل أن تتم الحجامة وهو مستلقٍ على جنبه (مرضي الأنيميا) .

**محظورات الحجامة :**

١ - نتجنب الحجامة للإنسان المصاب بالبرد ودرجة حرارته عالية أو مصاب برشح وغيره إلا بعد شفائه من البرد .

٢ - يجب ألا يوضع الكأس فوق الرباط الممزق للمصابين بتمزق في الأربطة .

٣ ـ المصاب بالماء على الركبة لا يوضع الكأس فوق المنطقة المصابة وإنما بجوارها ·

٤ ـ الدوالي في الساقين تكون الحجامة بجوار الدوالي وبحذر ·

٥ ـ أمراض الكبد تحتاج للاحتياط الشديد.

٦ ـ لا تتم الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعده بساعتين.

٧ ـ مرضى سيولة الدم والسكر لا يتم لهم التشريط ولكن وخذ بسيط.

٨ ـ المصاب بانخفاض في ضغط الدم يتجنب الفقرات القطنية له، وكذلك تتم له الحجامة واحدة بعد الأخرى ولا يوضع له أكثر من كأس أو كأسين في وقت واحد .

٩ ـ مرضى الأنيميا يجرى لهم حجامة واحدة تلو الأخرى ثم ينظر له لنرى مدى استعداد جسمه وتحمله وإذا أغمى عليه يتم نزع الكؤوس ويسقى شرابًا سكريًا .

١٠ ـ لا تتم الحجامة للفرد الجديد إلا بعد التهيئة النفسية له وأفضلها أن يرى إنسانًا يحتجم أمامه ويسمع فضائل الحجامة وفوائدها

١١ ـ لا يستعمل الموس أو المشرط أو العازل أو الجوانتي إلا لمريض واحد فقط.

١٢ ـ لا تتم الحجامة إلا بعد سؤال المريض عن السيولة في الدم والسكر وأمراض القلب والكبد والسرطان وتمزق الأربطة والماء على الركبة.

١٣ ـ التحذير من عمل الحجامة للمـصابين بالمس والسحر والحسد وما شابه ذلك إلا بواسطة من يتعامل مع مثل هذه الحالات .

١٤ ـ بالنسبة لحـجامة النساء لا بد أن تكون الحَـجَامَة (أي: المرأة التي تقوم بعمل الحجـامة) من النساء أو المحارم، وخاصة أن الله يسـر لكثير من النساء تعلم الحجامة وخاصة أن الحجامة لا تحتاج إلى متخصص .

١٥ ـ يحذر استعمال الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي ·

١٦ ـ لا يتم عـمل الحجـامة لمن تبـرع بالدم إلا بعـد يومين أو ثلاثة وللدايخ حتى يفيق ·

١٧ ـ لا يتم عمل الحجامة لمن يتعاطى منبـهات حتى يتركها وللخائف حتى يطمئن ·

١٨ ـ لا يتم عمـل الحجامـة على القلب لكل من ركب جهـاز لتنظيم ضربات القلب ·

١٩ ـ لا يتم عمل الحجـامة فوق الشد العضلي بل كـاسات فقط بدون تشريط ·

٢٠ ـ بالنسبة لكبار السن والأطفال يكون الشفط بسيط ·

٢١ ـ يحذر عمل الحجامة على الشبع الشديد أو الجوع الشديد ·

٢٢ ـ يفضل عمل حمام دافئ بعد الحجامة ومساج ·

**الأمراض التى تتسبب الحجامة في علاجها**

ـ هذه بعض الأمراض وبعض الأماكن التي يمكن عمل حجامات عليها وتأتى بالشـفاء بإذن الله ؛ وبعض هذه الأمـاكن على الأعصـاب وبعضـها

على الأوعية الدموية وبـعضها على خطوط الطاقة «الإبر الصينيـة» وبعضها على أماكن ردود الفعل «رفلكس» على الحروف، وبعضها على أماكن الغدد اللمفاوية، وبعضـها لعمل تجمعات دموية وبعضهـا لتنشيط إفرازات الغدد، وبعضها لتقوية المناعة ؛ وبعضها لتنشيط مراكز المخ وغيره.

وقد قمنا بترتيب هذه الأمراض حسب سهولتها على الحجام، وعليه أن يتدرج في العلاج بترتيب هذه الأمراض على قدر الإمكان حتى يحصل على المهارة في العلاج ؛ واعلم أن تقوى الحجـام تفيد المحجوم بإذن الله، واعلم أن عمل الحجامة وتعليمها مجانا علم ينتفع به وصدقة جارية .

**المجموعة الاولى :**

**١ـ الروماتيزم:**

( مواضع ١ ؛ ٥٥ بالإضافة إلى حجامات على جميع مواضع الألم) .

٢ ـ خـشـونة الركـبـة (مـواضع ١؛ ٥٥؛ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ وحجامات حول الركبة ويمكن إضافة ٥٣؛ ٥٤) .

**٣ـ أملاح القدم :**

مواضع ١؛ ٥٥ ؛ ١٣٠؛ يمين ويسار الكعب ويمكن إضافة ٩؛ ١٠) .

**٤ـ عرق النساء «يمين»:**

(١ ؛ ٥٥؛ ١١؛ ١٢؛ ٢٦؛ ٥١ ومواضع الآلام بالسـاق وخاصة بداية ونهاية العضل).

**٥ـ عرق النساء « يسار »:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ١١ ؛ ١٣؛ ٢٧؛ ٥٢ ومـواضـع الألم بالساق).

**٦.آلام الظهر:**

(١ ؛ ٥٥وحجامات على جانبي العمود الفقري ومواضع الألم) .

**٧.آلام الرقبة والاكتاف:**

( مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ٤٠ ؛ ٢٠ ؛ ٢١ ومواضع الألم) .

**٨. الروماتيد:**

( مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ١٢٠ ؛ ٤٩ ؛ ٣٦ وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة) .

**٩. الشلل النصفي:**

(مواضع١ ؛ ٥٥ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ جميع مفاصل الجانب المصاب ؛ ومساج يومي).

**١٠. الشلل الكلي:**

(مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ٣٦ ؛ وجميع مفاصل الجسم ؛ ومساج يومي) .

**١١. ضعف المناعة:**

(مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ١٢٠ ؛ ٤٩).

**١٢. النقرس:**

(مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ٢٨ ؛ ٢٩ ؛ ٣٠ ؛ ٣١ ؛ ١٢١ ؛ مواضع الألم) .

**١٣. الشد العضلي:**

(عدة حجامات جافة حول العضلة المصابة) .

**١٤ـ تنميل الأذرع:**

(مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٤٠؛ ٢٠؛ ٢١؛ ومـفاصل وعـضـلات الذراع المصابة).

**١٥ـ تنميل الأرجل:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ٢٦؛ ٢٧؛ ومـفاصل وعـضلات الرجل المصابة).

**١٦ـ آلام البطن:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ٧؛ ٨ وحجامات جافة مواضع ١٣٧؛ ١٣٨؛ ١٣؛ ١٤٠؛ وكذلك حجامات جافة على الظهر مقابل مكان الألم ).

**١٧ـ تنشيط الدورة الدموية:**

(١؛ ٥٥؛ ١١؛ ١٠ حجامـات على جانبي العمود الفـقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم ).

**المجموعة الثانية :**

**١ـ البواسير:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٢١؛ ١١؛ ٦ وحـجامـات جافـة مواضع ١٣٧؛ ١٣٨؛ ١٣٩).

**٢ـ الناسور:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ وحجامات حول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور) .

**٣ـ البروستاتا والضعف الجنسي:**

(مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ويضاف للضـعف الجنسي ١٢٥؛ ١٢٦؛ ١٣١؛ على الرجلين وحجامة جافة على مواضع ١٤٠؛ ١٤٣) .

**٤ـ الكحة المزمنة وأمراض الرئة:**

( مـــواضع ١؛ ٥٥؛ ٤؛ ٥؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ ١١٥؛ ١١٦؛ ٩؛ ١٠؛ ١١٧؛ ١١٨؛ ١٣٥؛ ١٣٦ وحجامتين اسفل الركبتين ).

**٥ـ ارتفاع ضغط الدم:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٢؛ ٣؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ١٠١؛ ٣٢؛ ٦؛ ٤٨؛ ٩؛ ١٠؛ ٧؛ ٨؛ ويمكن استبدال ٤٣؛ ٤٤؛ بدلا من ٢؛ ٣).

**٦ـ المعدة والقرحة:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٧؛ ٨؛ ٥٠؛ ٤١؛ ٤٢؛ وجافـة ١٣٧؛ ١٣٨؛ ١٣٩؛ ١٤٠ ).

**٧ـ أمراض الكلى:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ٩؛ ١٠؛ ٤١؛ ٤٢؛ وجافة ١٣٧؛ ١٤٠ ).

**٨ـ القولون العصبي :**

(مـــــواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ٤٨؛ ٧؛ ٨؛ ١٤؛ ١٥؛ ١٦؛ ١٧؛ ١٨؛ ٤٥؛ ٤٦؛ وجافة ١٣٧ ).

**٩ـ الإمساك المزمن:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ٢٨؛ ٢٩؛ ٣٠؛ ٣١ ).

**١٠ـ الإسهال:**

(حجامات جافة ١٣٧؛ ١٣٨؛ ١٣٩؛ ١٤٠ )

**١١ـ التبول اللاإرادي :**

بعد أعمار خمس سنوات حـجامة جافة ١٣٧؛ ١٣٨؛ ١٣٩؛ ١٤٠؛ ١٤٢؛ ١٤٣؛ ١٢٥؛ ١٢٦ ).

**١٢ ـ الاكتئاب والانطواء والأرق والحالات النفسية والنرفزا:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ١١؛ ٣٢؛ تحت الركبتين ) .

**١٣ـ ضيق الأوعية وتصلب الشرايين:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ١١ حجـامات على مـواضع الألم وملعقـة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح ) .

**١٤ـ التهاب فم المعدة:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٢١ ).

**١٥ـ كثرة النوم:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ٣٦ مع الخل المخفف وقليل من السكر) .

**١٦ـ حساسية الطعام:**

( حجامة واحدة جافة على السرة مباشرة).

**١٧ـ قرح ودمامل الساقين والفخذين والحكة بالإلية:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٢٩؛ ١٢٠) .

**المجموعة الثالثة:**

**ملحوظة:**

- ترتيب هذه المواضع حسب أهميتها للمرض ويمكن عمل بعض المواضع أو كلها حسب الحالة المرضية .

**١- أمراض القلب:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٩؛ ١١٩؛ ٧؛ ٨؛ ٤٦؛ ٤٧؛ ١٣٣؛ ١٣٤).

**٢- السكر:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ٧؛ ٨؛ ٢٢؛ ٢٣؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ١٢٠؛ ٤٩ مع ملاحظة أن يدهن مكان الحجامة بكريم فيوسيدين يوميا لمدة ثلاثة أيام ).

**٣- الكبد والمرارة:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ٤٨؛ ٤١؛ ٤٢؛ ٤٦؛ ٥١؛ ١٢٢؛ ١٢٣؛ ١٢٤؛ + خمس حجامات على الساق اليمنى من الخارج )

**٤- دوالي الساقين:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٢٨؛ ٢٩؛ ٣٠؛ ٣١؛ ١٣٢؛ ومواضع الإصابة).

**٥- دوالي الخصية:**

(مواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ٢٨؛ ٢٩؛ ٣٠؛ ٣١؛ ١٢٥؛ ١٢٦).

٦- داء الفيل يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة لأعلى ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة ( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ ١٢١ + حول الرجل المصابة من أعلى إلى أسفل

بالإضافة إلى ١٢٥؛ ١٢٦؛ ٥٣؛ ٥٤) .

**٧ـ الأمراض الجلدية:**

( مــــــواضــع ١؛ ٥٥؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ ١٢٩؛ ١٣١؛ ٧؛ ٨؛ ٢١ ؛ حجامات على أماكن الإصابة )

**٨ـ السمنة:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٩؛ ١٠؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ + المواضع المترهلة).

**٩ـ النحافة:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٢١).

**١٠ـ العقم:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٦؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ ١٢٥؛ ١٢٦؛ ١٤٣؛ ٤١؛ ٤٢).

**١١ـ الغدة الدرقية:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٤١؛ ٤٢ ).

**المجموعة الرابعة:**

**١ـ الصداع :**

(مـواضع ١؛ ٥٥؛ ٢؛ ٣) ويمكن اسـتبـدال مـواضع ٤٣؛ ٤٤ بدل ٢؛٣ وبسب إجهاد العين يضاف ١٠٤؛١٠٥ ؛ ٣٦ وبسـبب الجيوب الأنفية يضاف ١٠٢؛ ١٠٣ ؛ ١١٤ وبسبب الضغط العالي يضاف ١١؛ ١٠١؛ ٣٢ وبسبب الإمساك ٢٨؛ ٢٩؛ ٣٠؛ ٣١؛ وبسـبب نزلات البرد يضاف ١٢٠؛

٤ ؛ ٥ وبسبب المعدة يضاف ٧؛ ٨ وبسبب الكلى يضاف ٦؛ ١١؛ ٣٢ وبسبب الدورة الشهرية للنساء يضاف ١١؛ ١٢؛ ١٣؛ وبسبب المرارة والكبد يضاف ٦؛ ٤٨ وبسبب العمود الفقري عمل حجامات على العمود ؛ وبسبب التوتر يضاف ٦؛ ١١؛ ٣٢ و بسبب الأنيميا يضاف ١٢٠؛ ٤٩ وخلطة من كيلو عسل أسمر وربع كيلو حلبة مطحونة وربع كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويأخذ كل يوم ملعقة ؛ والصداع بسبب أورام المخ حجامات على الرأس على أماكن الألم .

**٢ـ الصداع النصفي:**

( مواضع ١؛٥٥؛ ٢؛ ١٠٦ + أماكن الألم).

٣ ـ أمراض العين ـ الشبكية ـ ضعف النظر ـ الغشاوة على العين ـ ضمور في الأعصاب ـ الجلوكوما ( المياه الزرقاء ) والمياه البيضاء وضغط العين والتهاب العين والدموع المستمرة مع إفرازات العين وحساسية العين:

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٣٦؛ ١٠١؛ ١٠٤؛ ١٠٥؛ ٩؛ ١٠؛ ٣٤؛ ٣٥ وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر).

**٤ـ اللوز والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٤١؛ ٤٢؛ ١٢٠؛ ٤٩؛ ١١٤؛ ٤٣؛ ٤٤).

**٥ـ ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ؛ ووش الأذن:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٣٧؛ ٣٨ وخلف الأذن ) .

**٦ـ الجيوب الانفية:**

( مـــواضــع ١؛ ٥٥؛ ١٠٢؛ ١٠٣؛ ١٠٨؛ ١٠٩؛ ٣٦؛ ١٤ ودائرة الشعر ) .

**٧ـ التهاب العصب الخامس والسابع:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١١٠؛ ١١١؛ ١١٢؛ ١١٣؛ عـلى الجهة المـصابة وموضع ١١٤ ).

**٨ـ لتنشيط مركز التركيز:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٢؛ ٣؛ ٣٢ ).

**٩ـ مركز الذاكرة:**

( وهي بلا داعي ضـروري ضـارة بالذاكرة وتكرارها يـورث النسيـان وموضعها رقم ٣٩ نقرة القفاه )

**١٠ـ عدم النطق:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ٣٦؛ ٣٣؛ ١٠٧؛ ١١٤ )

**١١ـ للمساعدة على الإقلاع عن التدخين:**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٠٦؛ ١١؛ ٣٢ )

**١٢ـ كهرباء زائدة في المخ ( تشنجات ):**

( مواضع ١؛ ٥٥؛ ١٠١؛ ٣٦؛ ٣٢؛ ١٠٧؛ على الجهتين ؛ ١١٤؛ ١١؛ ١٢؛ ١٣ )

**١٣ـ لعلاج التخلف العقلي:**

( مـواضع ١؛ ٥٥؛ ١٠١ مـرة واحـدة ؛ ٣٦؛ ٣٢؛ ٢؛ ٣؛ ١٢٠؛

٤٩ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ )

**١٤ـ ضمور خلايا المخ ( نقص الاكسجين ):**

( مواضع ١ ؛ ٥٥ ؛ ١٠١ ؛ ٣٦ ؛ ٣٢ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ١١ ثم بعد ذلك على المفاصل والعضلات وللرقبة ٤٣ ؛ ٤٤ من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي).

**المجموعة الخامسة :**

**تحذير هام: لا يتم عمل حجامة للحامل في الشهور الثلاثة الأولى على منطقة الرحم.**

**١ـ نزيف الرحم :**

(مواضع : ١ ، ٥٥) ٣ حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.

**٢ـ انقطاع الدورة الشهرية:**

(مواضع ١ ، ٥٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ من الخارج ، ١٣٥ ، ١٣٦).

**٣ـ إفرازات بنية اللون ٣ حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات وحجامات:**

(مواضع ١ ، ٥٥ ، ١٢٠ ، ٤٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤٣) وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش (مواضع ١ ، ٥٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤٣).

**٤ـ مشاكل الحيض للفتيات:**

(مواضع ١ ، ٥٥)، (جافة ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣).

**٥ـ لتنشيط المبيض:**

(مواضع ١، ٥٥، ١١)، (جافة ١٢٥، ١٢٦).

٦ـ لآلام ما بعد عملية الرحم ـ مغص الدورة ـ مشاكل ما بعد عملية ربط المبايض ووجود لين في الثدي بدون أمراض من إليأس «الاكتئاب ـ النرفزة ـ الحالات النفسية ـ التهابات الرحم»:

(مواضع ١، ٥٥، ٦، ٤٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٢٠، ٤٩)، (جافة ١٢٥، ١٢٦) ولتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثاني أيام الدورة.

*** هذه بعض الأمراض وبعض مواضعها للحجامة والله أعلم وهو الشافي. والحمد لله رب العالمين.

**مواضع الحجامة على الظهر:**

١ **الكاهل** وهي الفقرة السابعة من العنقية.

٢، ٣ **الأخدعين** وهي بين الأذنين أو القفاه عند منبت الشعر أو على جانبي الرقبة.

٤، ٥ **باب الهواء** وهي بين اللوحين إلى أعلى عند تفريع القصبة الهوائية وبداية الرئتان.

٦ **عقدة المرارة** وهي على طرف اللوح اليمين من جهة العمود الفقري.

٧، ٨ **مكان المعدة** وهي في وسط الظهر مقابل المعدة على جانبي العمود الفقري.

٩، ١٠ **مركز الكلى** وهي تحت ٧، ٨ في وسط الظهر.

١١ **الفقرات القطنية** وهي عظمة بارزة في نهاية فقرات الظهر.

١٢، ١٣ على جانبي رقم ١١ لأعلى قليلاً وعلى بعد ٥سم من العمود الفقري.

**١٤، ١٥، ١٦، ١٧ خاصة بالقولون** وهي تقريبًا في أركان القولون من الظهر ورقم ١٨ وسطهم على العمود الفقري.

**١٩ خاصة بالقلب** وهي في مقابلة القلب من الخلف وتقريبًا على جانب اللوح الأيسر.

**٢٠، ٢١ مثلث اللوز** في المنطقة ما بين الرقبة والكتف وتميل لجهة الظهر قليلاً.

**٢٢، ٢٣** فوق غدة البنكرياس تحت حرف اللوح.

**٢٤، ٢٥** في بداية النصف السفلي من الظهر.

**٢٦، ٢٧** على جانب الجسم من الخارج على عظمتي الحوض.

**٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١** على الجزء العلوي من الإليتين «مكان الحقنة».

**٣٢** في وسط الرأس مكان بريمة الشعر أو مكان دوران الشعر.

**٣٣** يمين دائرة الشعر بحوالي ٢سم وقبل القرن اليمين.

**٣٤، ٣٥ الفص اليمين واليسار من المخ** وهي جهة اليمين واليسار للخلف في المنطقة التي تشبه القرن.

**٣٦ المخيخ** وهي العظمة البارزة في مؤخرة الرأس.

**٣٧، ٣٨** فوق الأذنين بحوالي ٣سم.

**٣٩ نقرة القفا** وهي المنطقة العميقة في مؤخرته، وهناك نهي عن الحجامة فيها إلا للضرورة.

**٤٠** وسط الرقبة على القفا.

**٤١، ٤٢** على القفا يمين ويسار.

**٤٣، ٤٤** بديل الأخدعين «جانبي العنق».

**٤٥، ٤٦** فوق باب الهوا «٤، ٥» بحوالي ٣سم.

٤٧ على الكتف الشمال وهي إضافية للقلب.

٤٨ على اللوح الأيمن من أعلى، وهي مكملة لعقدة المرارة.

٤٩ منطقة المناعة

من الخلف بين اللوحين على العمود الفقري.

٥٠ فوق رقم ٨ بـ ٦سم إلى اليسار قليلاً وهي لقرحة المعدة.

٥١، ٥٢ عظمتي الفخذين من الجانبين.

٥٣، ٥٤ باطن الركبة من الخلف.

٥٥ أسفل الكاهن بحوالي ٣سم.

**مناطق الحجامة على الوجه والبطن:**

١٠١ الهامة مكان السجود ويفضل عدم تكرارها كثيراً.

١٠٢، ١٠٣ فوق الحاجبين من الداخل للجيوب الأنفية.

١٠٤، ١٠٥ على جانبي الحاجبين وإلى أعلى قليلاً للصدغ والنظر.

١٠٦ فوق الأذن اليسرى بحوالي ٦سم للمساعدة على الإقلاع عن التدخين.

١٠٧ فوق السوالف اليسرى بحوالي ٤سم وهي تساعد في النطق.

١٠٨، ١٠٩ على جانبي الأنف للجيوب الأنفية.

١١٠ أسفل الأذن يمين ويسار.

١١١، ١١٢، ١١٣ بجوار العين والخد وبجوار الشفة ولعلاج عصب الخامس والسابع.

١١٤ أسفل الذقن ولها فوائد كثيرة.

١١٥، ١١٦ تحت طرفي عظمة الترقوة من الخارج وعلى الكتفين.

١١٧، ١١٨ تحت الترقوة من الداخل على الصدر.

١١٩ خاصة بالقلب تحت وسط الترقوة اليسرى بأربع أصابع من المريض نفسه.

١٢٠ عظمة القص وهي وسط الصدر «المناعة».

١٢١ فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف.

١٢٢، ١٢٣، ١٢٤ فوق الكبد جهة إليمين من البطن.

١٢٥، ١٢٦ بين البطن والفخذ بجوار العانة وهي للتبول اللا إرادي والعقم وغيره.

١٢٧، ١٢٨ على باطن الفخذين من الداخل.

١٢٩ على ظهر القدم اليمنى.

١٣٠ على جانبي الكعب من الداخل والخارج لأملاح القدم.

١٣١ فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي ٥سم «فوق بز الرجل».

١٣٢ عرق الصافن خلف بز الرجل من الخارج «للدوالي».

١٣٣ فوق فم المعدة بحوالي ٢سم، وقبل نهاية عظم الصدر.

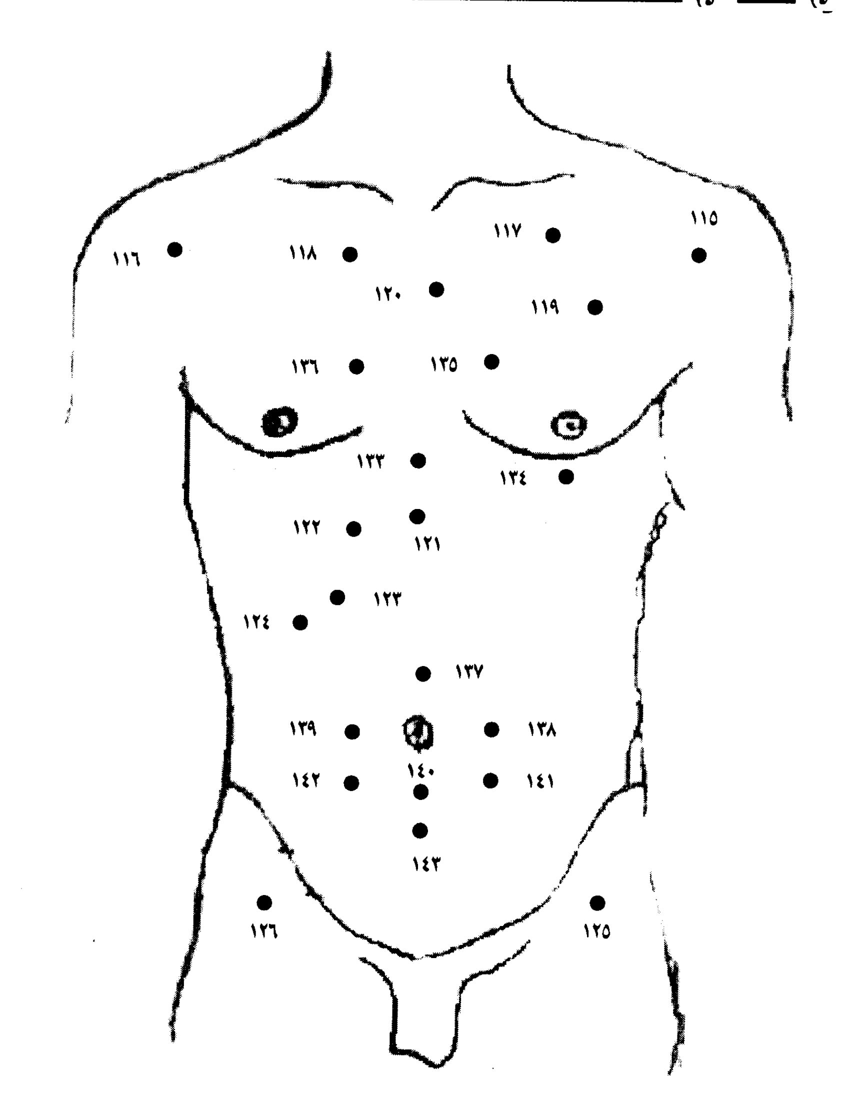
١٣٤ أسفل الثدي اليسار.

١٣٥، ١٣٦ على بعد ٥سم من حلمة الثدي من الداخل «للرئتين».

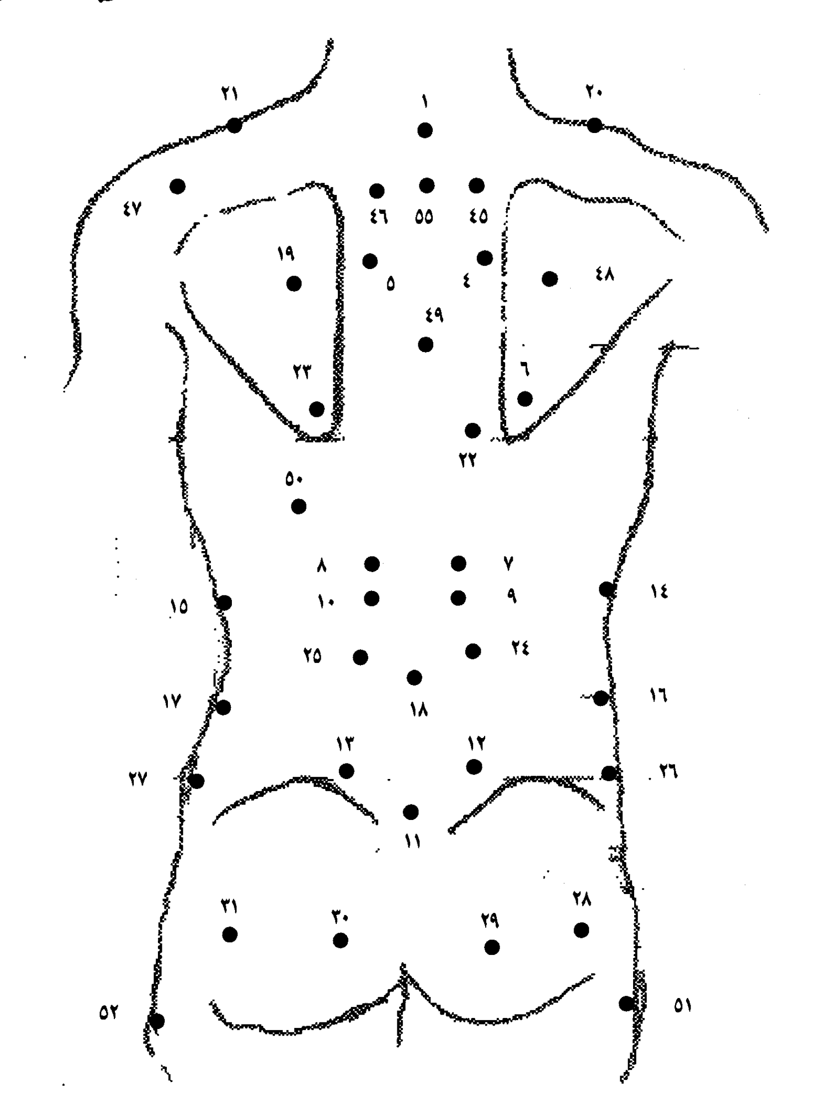
١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ فوق ويمين ويسار وتحت السرة.

١٤١، ١٤٢ يمين ويسار ١٤٠.

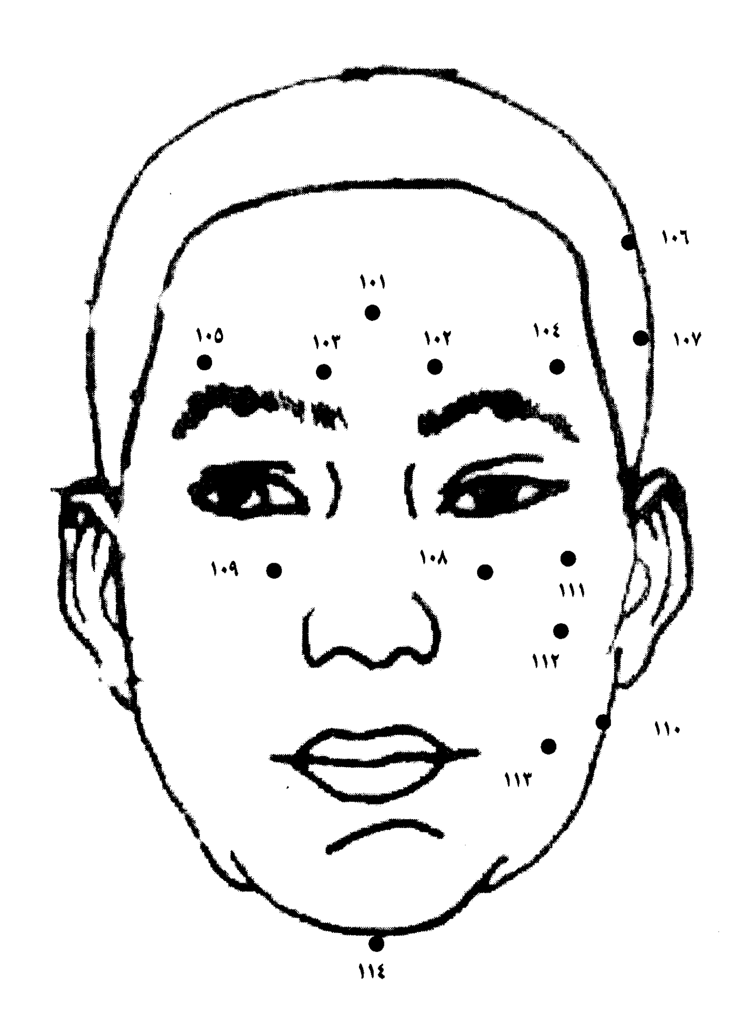
١٤٣ فوق المثانة.



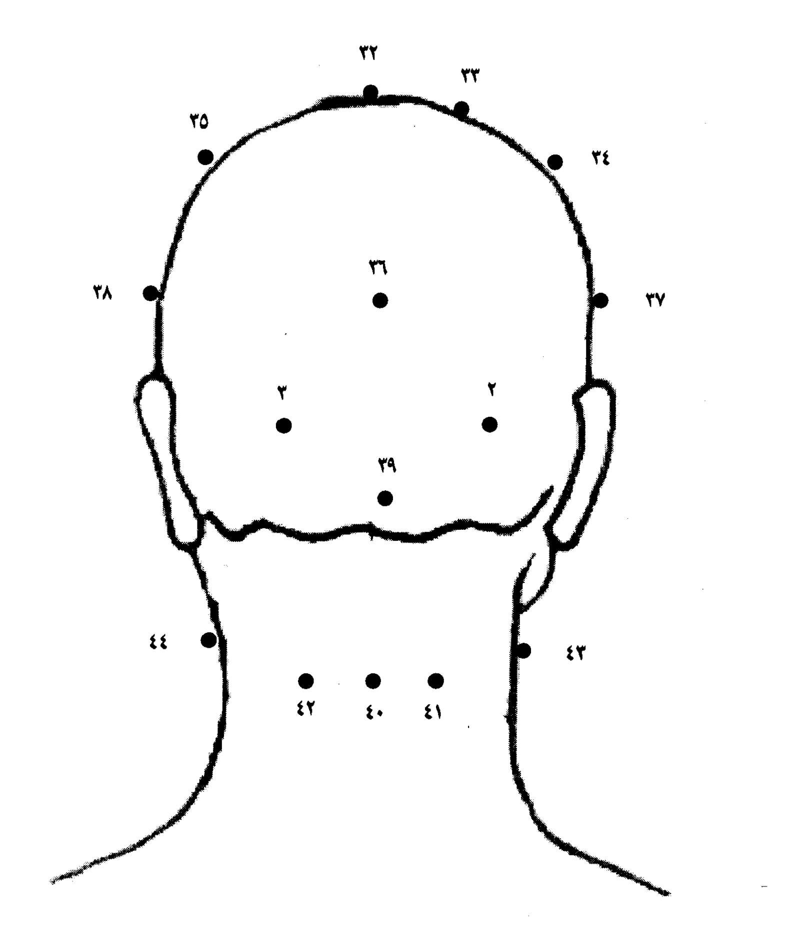

**مواضع الحجامة على الصدر والبطن**




مواضع الحجامة على الظهر




**مواضع الحجامة على الوجه**




مواضع الحجامة على خلف الرأس